جامعة اليرموك كلية التربية

قسم المناهج والتدريس

أثر استخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية لدى عينة من الأطفال في الأردن

The Impact of Mobile Phone Use in Forming Social Values among a Sample of Jordanian Children

إعداد

إيمان صالح بني عامر

بإشراف:

أ. د. حامد مبارك العويدي   أ. د. ماجد زكي الجلاد

حقل التخصص - تقنيات التعليم

الفصل الدراسي الصيفي

2014

أثر استخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية لدى عينة من الأطفال في الأردن

إعداد الطالبة

إيمان صالح بني عامر

بكالوريس نظم معلومات حاسوبية، جامعة اليرموك، 2008.

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
تخصص تقنيات تعليم في جامعة اليرموك، إربد، الأردن

لجنة المناقشة

حامد مبارك العويدي..مشرفاً رئيساً

أستاذ في تقنيات التعليم، جامعة اليرموك

ماجد زكي الجلاد .... مشرفاً مشاركاً

أستاذ في المناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية، جامعة اليرموك

يوسف محمد السوالمه ....عضواً

أستاذ في القياس والتقويم، جامعة اليرموك

يوسف أحمد عيادات..عضواً

أستاذ مشارك في تقنيات التعليم، جامعة اليرموك

الإهداء

إلى من به أكْبُر وعليه أعتمد . . إلى شمعة متقدةٍ تنيرُ طريق حياتي . . إلى من أحملُ أُسمه بكل إفتخار . . أبي الحبيب

إلى معنى الحب والحنان والتفاني . . إلى بسمة الحياة وسر وجودي . . إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب . . أمي

إلى رمز الرجولة والتضحية . . إلى من دفعني إلى العلم وبه أزداد إفتخار . . زوجي رائد

إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء . . إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله . . إخواني وأخواتي

إلى من قدموا لي كل الدعم والمحبة ومهدوا الطريق أمامي . . والد ووالدة زوجي

إلى من هم اقرب أليّ من روحي . . إلى من استمد منهم عزمي وإصراري . . أبنائي أحمد ويارا

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي . . ينابيع الصدق الصافي إلى من برفقتهن سعدت . . صديقاتي

اهدي هذا الجهد المتواضع

إيمـــان

الشكر والتقدير

الحمد والشكر لله الذي أعانني على إتمام هذه الرسالة، وأقول هذا ما منَّ الله علي به وأعانني عليه، فان يكن صواباً فمن الله الكريم وان يكن فيه خطأ أو نقص فمني، فتلك سنة الله في خلقه، فالكمال لله الواحد الأحد والنقص من صفات البشر، وحسبي أني بذلت ما استطعت من الجهد وأسال الله أن ينفعني بذلك وينفع المسلمين.

وبعد الله فإنني أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروبنا و علمنا وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا إلى الأساتذة الكرام في كلية التربية و أتوجه خاصة بالشكر الجزيل إلى الدكتورحامد العبادي والدكتور ماجد الجلاد اللذين تفضلا بالإشراف على هذه الرسالة فجزاهما الله عنا كل خير فلهما مني كل التقدير والإحترام على ما قدماه من نصح وإرشاد وتحملهما أسئلتي، فكان لتوجيهاتهما أبلغ الأثر طيلة فترة إنجاز هذه الرسالة.

كما يسرني أيضاً أن أقدم شكري لأعضاء لجنة المناقشة: د.يوسف عبادات الذي علمني الكثير و أ.د. يوسف سوالمه، اللذين تفضلا لمناقشة هذه الرسالة والذي سيكون لملاحظاتهم الأثر الكبير في إخراجها في أحسن صورة.

ولا أنسى في هذا المقام تلك التي رافقتني في كل خطوات مشواري الدراسي، صديقتي وأختي / صفاء المزاري ... فإليها أتوجه بجزيل شكري وامتناني.

وأتوجه لكل من مد لي يد العون، ممن لم تسعفني الذاكرة بذكرهم بالشكر، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص باللغة العربية

بني عامر، إيمان صالح. اثر إستخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية لدى عينة من الأطفال في الأردن. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك. 2014. (المشرف: أ. د. حامد العبادي و أ. د. ماجد الجلاد)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية لدى عينة من الأطفال في الأردن، ولتحقيق أهداف الدارسة تم اختيار عينة قصديه من (198) طفلاً وطفلة و13 من أولياء الأمور في مدينة إربد. وتم إعتماد المنهجين الكمي والنوعي لجمع البيانات من خلال توزيع استبانه على الأطفال وتعزيز الأستبانه بمقابلة مع أولياء الأمور. وقد أظهرت النتائج وجود أثر دالاً إحصائيا لإستخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الإجتماعية لدى عينة الدراسة و أن أهم القيم التي تشكلت هي الصداقة والانتماء الأسري. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في تشكيل القيم الاجتماعية ككل تعزى لمتغيرات (الجنس، نوع الهاتف المحمول، مدة الاستخدام، والمستوى الاقتصادي). ومن وجهة نظر أولياء الأمور فان الهاتف المحمول كان لهأثار اً إيجابية وأهمها تنمية الشعور بالإستقلالية، والتواصل مع الأصدقاء، ومسائل السلامة والمراقبة الأبوية، قد عبر أولياء الأمور عن بعض الآثار السلبية أهمها العزلة وا نخفاض التحصيل الدراسي وا نشاء العلاقات العاطفية. وفي ضوء هذه النتائج تم الخروج بعدد من التوصيات أهما التأكيد على دور الأسرة في غرس القيم السليمة والتصدي للقيم السلبية والعمل على تعديلها وضرورة متابعة الأهل آليات إستخدام الأطفال للهاتف المحمول وتوعيتهم.

الكلمات المفتاحية: القيم الاجتماعية، الهاتف المحمول، أطفال الأردن.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة:

جاءت الاختراعاتنتيجة للبحث لتفكير وجهد ٍ كبير ٍ من العلماء والمخترعين، لتنهض بحياة الإنسان وتحقق له السعادة والرفاهية والتطور، وتعد تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال من أبرز الاختراعات التي عادت بالنفع والفائدة على المجتمعات ونشرت المعرفة وأسهمت في تواصل الأفراد وأثرت في كل مناحي الحياة.

ونظراً للدور الكبير الذي يؤديه التقدم العلمي والتكنولوجي في تقدم الدول ورقيها، أصبح الكل يسعىملُ ضيُ قدماً في هذا المجال،فالتكنولوجيا أصبحت عنصراً أساسيا في جميع المجالات، فظهر جهاز الحاسوب وما يحوي من برامج ومعدات مذهلة لينجز الكثير من المهامبدقة ٍ وسرعة ٍ عالية في العمل ويعزز هذا كله الانترنت الذي أدى إلى توسع دائرة المعرفة لدى الفرد وأمكنه من التواصل والانفتاح على العالم.و أجهزة الهاتف المحمول التي لم تعد تقتصر عن كونها أداة لإرسال واستقبال الصوت إلى أداة متطورة بما تحتويه من تطبيقات تتجدُ يوماً بعد يوم بفضلإمكانية ِ الاتصال بالإنترنتو التي أيضا أضافت الكثير وجعلت من الهاتف أداة تعليمية عادة بالنفع على الكثيرين في ما يسمى بالتعليم المحمول، وعلى الدوام نشهد تقنيات جديدة تضاف وهواتف اصغر حجما وشاشات أكثر وضوحا، كل هذا جعل الصغير والكبير ينجذب لهذه الأجهزة ويتراكض إلى شرائها حتى وان كان لا حاجة له بها (السعود، 2008; Alden, 2013).

وفي جانب آخر فان القيم أيضا ذات أهمية كبيرة لا يمكن التغافل عنها لرقي المجتمعات ونهضتها فهي تحفظ بقاء المجتمع واستمرار يته وتحفظ له هويته وتميزه عن غيره من المجتمعات، فلكل مجتمع قيمه الخاصة به والتي تحدد العلاقات بين أفراده وتنظمها وتضبطها فيما يسمى بالقيم الاجتماعية، وفي حال ظهرت بعض السلوكيات الإجتماعية والأخلاق الفاسدة فان القيم السائدة في المجتمع تحفظ المجتمع وتعمل على ضبطها، ويتضح دورها جلياً في كونها جوهر الإنسان الحقيقي فهي التي تحدد سلوكه؛ فعند غرس القيم الأصيلة الإيجابية في الفرد فان سلوكه سيكون حسنا صحيحا وهذا يحمي الفرد من الإنحراف والإنجرار وراء الشهوات والغرائز، كما أن الدور الأهم للقيم هو في تنمية الفرد والمجتمع معاً فهي تزود الفرد بالطاقات الفاعلة بالحياة وتبعده عن السلبية فالجد والأمانة والإصرار مثلاً قيم تدفع الفرد للمثابرة وعدم الإستسلام والمضي قدما في الحياة وبناء المجتمع وتنميته (الجلاد، 2005؛ عقيل و أبو التمن، 2001).

ومع هذا يجب أن لا ننسى أن الأمم لا يمكن بناؤها دون أساس ألا وهو الأسرة فهي تؤدي دوراً مهما في بناء الأمم، وفي كنفها ينشأ الأطفال الذين هم جيل المستقبل، وبقدر صلاحهم تصلح الأسر وتصبح أكثر صلابة وتؤدي دورها بفعالية أكبر في المجتمع، والأطفال يبدؤون بالنمو والتعلم في كنف الأسرة انتقالاً إلى المدرسة والرفقاء وثم البدء بتكوين قيمهم ومفاهيمهم الخاصة بهم، وفي مرحلة المراهقة يبدؤون بالبحث عن الاستقلالية والاعتماد على النفس، فإن إبتعد الأبناء عن الأسرة وكونوا قيمهم الخاصة بهم فإنهم على الأقل سينطلقون من قاعدة موجودة مسبقا وإلا سيتأثرون بالظروف والوضع الذي يعيشون فيه، وهنا تتضح أهمية الأسرة كمؤسسة يجري فيها تعلم القيم وتعليمها (آير و آير، 2002؛ الخالدي، 2010؛ شيفر وميلمان، 2008).

وتقسم مراحل النمو عند الأطفال إلى: مرحلة الطفولة المبكرة التي تبدأ بالميلاد وتنتهي في السادسة،والطفولة المتأخرة التي تمتد من السادسة إلى الثانية عشر، وثم تبدأ مرحلة البلوغ من سن الثانية عشر إلى الثامنة عشر عام و في هذه المرحلة يتصف الطفل بعدم الإتزان فهو ما بين الطفولة المتأخرة وما فيها من براءة و بلوغه الذي يضعه بين الراشدين، وتتكشف ميوله وقدراته العقلية وينمو جسديا مما يجعله يتغير في تعامله مع من حوله فنراه يتقرب من الجنس الأخر، ويتعامل مع الأُمور بحدة ويصاب بالإنفعال لأقل الأسباب وإجتماعياً يعي الطفل التقاليد والقيم والأعراف السائدة في المجتمع ويحاول الخروج عنها مع بعض الخوف من أن يؤذيه خروجه ويغير المجتمع نحوه (الديهي، 2003).

وعلى الآباء فهم خصائص كل مرحلة يمر بها أطفالهم والتعامل معهم بوعيٍ واهتمامٍ شديد وخاصةً في ظل ما نعيشه اليوم إذ أن التقدم التكنولوجي يضع الأسرة أمام تحديات كبيرة، جعلتها تبحث جادةً عن الطريقة المناسبة للتربية في ظل ما يحيط بالأبناء من وسائل الاتصال وخاصة الهاتف المحمول وثورة الثقافة والمعلوماتية والانفتاح على العالم، فالفجوة بين الأجيال تتسع بسرعة فائقة مما يجعل التفاهم وتوجيه الجيل وتربية النشء مهمةً صعبةً للغايةِ ، وفي الوقت نفسه تتكاثف الدعوات المنادية بتربية الأطفال على أساس قائم على القيم والمثل العليا ليكونوا مواطنيين صالحين ملتزمين بالمشاركة والنهوض بمجتمعاتهم نحو التحضر، وهذا يضع على عاتق الأسرةِ أن تجدد في تطوير تعلُمِها وثَقافتِها مهما كان تعلُمها وثقافتُها وقدرتها على التعامل مع الإنترنت والتكنولوجيا ووسائل الاتصال لتتمكن من توجيه وإرشاد وتثقيف الأبناء والبقاء قريبة منهم وتشكيل درع لحماية الأطفال مما يضر بهم والأخذ بما هو سليم ومناسب لهم (بركات وتوفيق، 2009؛ تيلمان، 2006؛ الخالدي، 2010).

و هناك العديد من الدراسات التي أثبتت أثر التكنولوجيا على الأطفال، ففي جامعة وستمنستر البريطانية خلصت إحدى الدراساتإلى أن مشاهدة التلفاز لفترات طويلة تُحَسِّن من الأداء المدرسي عند الأطفال (Kondo & Steemers, 2007)، وفي نفس الوقت فإن أجهزة الهاتف المحمول بما فيها من العاب ونشاطات واتصال عبر الانترنت تقدم للطفل عالم واسعاً من الخيالات والافتراض تسحر الطفل وتجذبه نحوها، وهذا يساعد على توسع خيالالأطفال وتطور قدراتهم وا ٍدراكهم للبيئة المحيطة بهم، بل وهناك فعالية كبيرة للوسائط المتعددة في مجال تعليم الأطفال فهي تقرب الصورة لهم وتبسطها ليسهل عليهم فهمها (Barbancll, 2008; French, 2007). وفي دراسة أخرى نشرتها الوكالة الدولية لبحوث السرطان (IARC) التابعة لمنظمة الصحة العالمية أظهرت نتائج متناقضة حيث بينت بأن الأطفال معرضون للإصابة بالسرطان بسبب الأشعة الكهرومغناطيسية الصادرة عن الهاتف المحمول وبدرجة أكبر من كبار السن إذ أن أدمغة الأطفال تمتص ضعف كمية الأشعة (Gandhi, et al., 2012).

"وهناك الكثير من الآثار السلبية القصيرة والطويلة الأجل والقوالب النمطية الإنسانية في المحتوى المتاح على وسائل الإعلام وأجهزة الهاتف المحمول، الصور النمطية للفتيان (كالعنف والشهوانية عن طريق الاتصال الجنسي أو النشاط الحركي الزائد) والفتيات (كالإثارة والأمور المتعلقة بالمظهر و الرومانسية، و الأدوار اللطيفة و العاطفية و المنقادة والسلبية) تؤثر على طريقة الفتيان والفتيات في تطوير هويات جنسهم، توقعاتهم من أنفسهم ومن الجنس الآخر، والثقة بالنفس، صورة الجسم والتجارب الجنسية المبكرة منها، غياب التمثيل العادل للتنوع، العنصر أو العرق أو الطبقة أو الدين أو الإعاقة، والجغرافيا، والعمر، وما إلى ذلك"(Koluki & Lemish, 2011, pp11).

وإجتماعيا فإن استخدام وسائل الإتصال كالهاتف المحمول أدى إلى تشجيع روح التعاون بين الأطفال وتبادل الخبرات الثقافية والبيئية وأيضا تحسين المهارات الاجتماعية، وتُنمي الاعتماد على النفس والشعور بالاستقلالية، والشعور بالوحدة والاكتئاب لمن يمضون أوقات طويلة في التواصل مع الغرباء عبر شبكة الانترنت(مركز الدراسات الإستراتيجية، 2012; Hatch, 2011).

ويدعم هذه الدراسات عدد من النظريات التي أشارت إلى كيفية تأثر الطفل بوسائل الاتصال الحديثة، ومن هذه النظريات نظرية التعلم الاجتماعي والنماذج الاجتماعية المعرفية: التي تعتبر أن السلوك الاجتماعي يُكتسب نتيجة لعوامل بيئية ومعرفية، و أن الأطفال يكتسبون سلوكيات جديدة عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين، ووفق هذه النظرية فان وسائل الاتصال ومنها الهاتف المحمول تقدم الكثير من المعارف والخبرات للطفل يمكن أن يعتبرها أُموذجاً ويقلدها ويطور بعض السلوكيات التي يمكنها بعد ذلك توجيه سلوكهم لاحقا، والنظرية القائلة بأن وسائل الإعلام تميل إلى غرس قبول المعتقدات والقيم ووجهات النظر باعتبار أن الهاتف المحمول كوسيلة تكنولوجية أصبح بمثابة أحد أفراد الأسرة يؤثر في أفرادها ويشغل حيزا لذا فان غيابة أيضا يؤثر فيهم على مستوى ثقافي واسع وهي نظرية الغرس الثقافي (Bastian et al., 2013).

بالإضافة إلى أن التغير الحاصل في المجتمع بأكمله نتيجة التطور التكنولوجي يعني كذلك التغير في القيم كأحد ظواهره، فعلى صعيد القيم الاجتماعية أنتجت التكنولوجيا مجموعة من القيم العالمية التي لا يمكن قبولها كلها ولا حتى رفضها كلها، فالديمقراطية والحرية والتعبير وحقوق الإنسان مثلا مفردات قيمية لا نستطيع تجاهلها وعلى الصعيد الأخر فهناك الغش والاحتيال والكذب وغيرها من القيم الفاسدة التي تمخضت عن انتشار التكنولوجيا،وإضافة إلى ذلك فان قيم تأصلت في مجتمعاتنا غابت في حضور التكنولوجيا كالتعاون والتكافل والحب وغير ذلك، ولعل السبب في تأثر

مجتمعاتنا العربية إلى هذا الحد الانبهار بقيم الآخر وغياب عناصر التحصين والحماية لقيمنا الأصيلة (سعيد، 2008؛ عقيل وأبو التمن، 2001).

و القيم مفاهيم تُعبر عن الواقع، وحقائق واقعية توجد في المجتمع، ولكن أفراد المجتمع الواحد قد لا يتشابهون جميعهم في نظمهم القيمية ولكي يتم الإنسجام بين أفراد المجتمع على الفرد أن يتبنى نظام القيم السائدة والتي يتم إشتقاقها من مصادر عدة خاصة بكل مجتمع مثل الأديان وتراث المجتمع وغيرها من المصادر، ولهذا يمكننا تقسيم القيم إلى قيم دينية، وقيم أخلاقية وقيم إقتصادية وقيم إجتماعية وقيم سياسية وقيم إنسانية وقيم نظرية وقيم جمالية (الجلاد، 2005؛ عقيل و أبو التمن، 2001).

وإن التكنولوجيا والعولمة الافتراضية ما لم تحكمها القيم الأصيلة فإنها ستهدم الحياة البشرية وتدمر حياة الإنسان بدلا من أن تؤدي مهمتها التي أوجدت من أجلها ألا وهي التطور والحضارة وتحقيق الرفاهية للإنسان والسبيل إلى الجمع بين استخدام التكنولوجيا والمحافظة على هوية المجتمعات وخصوصيتها وقيمها المتأصلة يتلخص في عدد من المبادئ: وأولها التوازن في الاستفادة مما لدى الآخر، بحيث توظف التكنولوجيا لخدمة المصالح الوطنية مع المحافظة على منظومة القيم الأصيلة والعادات والتقاليد الصالحة والتي لا تتعارض مع البناء الحضاري للأمة. وثانيها التعلم الذاتي الذي يتمثل في سعي الفرد المتعلم بذاته إلى كسب قدر من المعارف والمهارات والمفاهيم والقيم (مثل التعاون والعمل الجماعي والحوار و الاعتماد على النفس والاستقلالية) من خلال أدوات التكنولوجيا. وثالثها القدوة إذ يمكن لتكنولوجيا المعلومات أن توفر القدوة (سواء الجيدة أو السيئة) للطفل من خلال ما تقدمه من قصص مصورة أو أفلام كرتون أو العاب. ورابعها الموثوقية فقد تعددت وسائل المعرفة التي توفرها التكنولوجيا من صور وأفلام ونصوص وفيديو ووسائل اتصال تحمل في طياتها الغث

والسمين لذلك يجب تزويد الأطفال بالمعايير والضوابط التي تعينهم على إصدار الأحكام القيمية على كافة الأنشطة وتحديد الوسائل الجيدة لهم ومنعهم من استخدام ما هو مضر منها (أبو إسماعيل، 2013).

ومما سبق يتضح لنا أن شكل المستقبل لأي مجتمع يعتمد على القيم التي يختارها أكثر من التقدم التكنولوجي والسببُ في ذلك هو أن القيم تؤثر على المجتمع بأكمله،و انه ومع ما وصل إلية العالم اليوم من حضارة وتطور لا بد من التأكيد على ضرورة وجود توازن بين الحاجة إلى التطور التكنولوجي والنمو الاقتصادي والتحضر الإنساني أيضا مع الحفاظ على القيم والأخلاق الفضيلة التي لا غنى عنها وبلورتها مع التغيرات الحاصلة، وغرس القيم الاجتماعية في أفراد المجتمع وتنميتها والتصدي لهذه الموجة العاتية من " اللاقيمية " التي تجتاح العالم بفضل ووسائل الاتصال، ومن أبرزها الهاتف المحمول الذي انتشر على نطاق واسع شمل الأطفال والمراهقين، الأمر الذي له تداعياته على الفرد والمجتمع ومن هنا تأتي هذه الدراسة في محاولة للكشف عن أثر الهاتف المحمول كأحد أدوات التكنولوجيا في تشكيل بعض القيم الاجتماعية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أصبح انتشار الهاتف المحمول بين يدي الصغير والكبيرظاهرةً لافتةً في الأردن حيث تشير الإحصاءات الأخيرة أن نسبة توافر الهاتف العادي/الذكي لدى الأسر الأردنية يقارب (98,2%) و أن (42,4%) من الأسر يتوافر لدى أحد أفرادها هاتفا خلويا ذكيا، وبلغت نسبة استخدام الانترنت من خلال الهاتف للأفراد ممن أعمارهم 5 سنوات فأكثر حوالي 29% (دائرة الإحصاءات العامة، 2013)، وكأي ظاهرة فإن ظاهرة انتشار الهاتف المحمول لها تداعياتها على المجتمع والأفراد ولا سيما الأطفال الذين لا يعرفون الجيد من السيئ، فعلى الرغم من الفوائد العديدة للهاتف المحمول إلا أن له العديد من الآثار السلبية التي تشكل خطراً وخاصةً إذا توفر بأيدي الأطفال دون ضوابط أو قواعد للاستخدام مما يدعو إلى التساؤل عما أضافته هذه الظاهرة من قيم جديدة وما تأثيرها على سلوك مستخدميه.

وتظهر بعض مشاكل القيم اليوم في عالمنا العربي نتيجة التعامل معها دون وعي بأسبابها ونتائجها أو لربما في التغافل عنها، فالقيم أصبحت نظريات تكتب ولا تطبق عمليا، ولهذا فمن السهل التخلي عنها وخلخلتها في ضوء مؤثرات العولمة ووسائل الإعلام والاتصال والغزو الفكري والانفتاح على العالم بثقافاته المختلفة (سعيد، 2008).

ومن خلال الخبرة الشخصية للباحثة، لاحظت أن هناك فجوة كبيرة بين الآباء والمربين والأبناء، فالآباء والمربين متمسكين بقيمهم الأصيلة التي تربو عليها ويحاولون تعليمها وغرسها في أطفالهم، والأطفال يتخذون من الهاتف المحمولو الانترنت والتكنولوجيا وسيلة مهمة في حياتهم لتلقي المعرفة والثقافة وتعلم القيم، كما أن هناك الكثير من السلوكات الايجابية والسلبية التي ظهرت وارتبطت بشكل كبير بالهاتف المحمول والتي من الممكن أن تساهم في بناء بعض القيم لدى الأطفال. ومما سبق تولدت مشكلة الدراسة والتي تتمحور في الأسئلة الآتية:

1- هل يوجد أثر لاستخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية لدى عينة من أطفال الأردن من وجهة نظر الأطفال أنفسهم؟

2- ما القيم الاجتماعية التي تشكلت لدى عينة من أطفال الأردن نتيجة إستخدام الهاتف المحمول؟

3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في متوسطات تقديرات الأطفال في الأردن لأثر إستخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية تعزى للمتغيرات الآتية: الجنس ومدة الاستخدامو الوضع الاقتصادي ونوع الهاتف المحمول ؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية القيم نفسها في حياة الفرد والمجتمع فالمجتمع الذي تسوده المحبة والتعاون والتكافل والحرية والديمقراطية والصدق وغيرها من القيم الأصيلة لا شك مجتمع حضاري ينعم أفراده بالراحة والاستقرار والازدهار، وأنها تستهدف الأطفال الذين لهم أهمية كبيرة في نهوض الأمم فهم قادة المستقبل، وكذلك حساسية الفترة العمرية لهم فهم يتأثرون بشكل كبير بما يتعلمون مما سينعكس عليهم في المستقبل فإذاغُرست فيهم القيم والمبادئ السليمة ستبقى لديهم وتساعدهم في توجيه سلوكلهم حتى وإن إبتعدوا عنها ولكنها تبقى مرجعيتهم في التعامل واتخاذ القرارات.

وتأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على تكنولوجيا جديدة وهي الهاتف المحمول إنتشرت أوسع انتشار والتأكيد على ايجابيات الاستخدام المتعددةوبيان السلبيات الناتجة من سوء الاستخدام التي قد تضر بالطفل والأسرة والمجتمع، الأمر الذي قد يفيد المربين والتربويين في وضع أهدافهم.

بالإضافة إلى طرح بعض المقترحات والتوصيات لتوجيه استخدام الهاتف المحمول بالطريقة الصحيحة، وقلة الدراسات -حسب علم الباحثة- التي اهتمت بدراسة أثر الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية وخاصة في مجتمعنا العربي، ويمكن لهذه الدراسة أن تسهم في خدمة المجتمع، وقد تفتح الباب لعدد من الدراسات في مجال وسائل الاتصالات والقيم.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

القيم الإجتماعية اصطلاحيا: "الميل نحو حب الناس ومساعدتهم وتكوين العلاقات معهم" (عمر و فخرو و السبيعي و تركي، 2010، ص335).

وتعرف القيم الاجتماعيةإجرائياً : مجموعة من الصفات التي تتأصل في الطفل تتمثل في ميله وإهتمامه وإتجاهاته نحو تكوين علاقات أسرية واجتماعية مع الآخرين، ويتبناها ويمارسها دون الاكتراث بالآخرين، وفي هذه الدراسة سيتم دراسة عينة من القيم الاجتماعية وهي: الإنتماء الأسري، التعاون، الصداقة، الحياء، المشاركة الاجتماعية، الصدق، الاحترام،وإدارة الوقت التي سيتم قياسها من خلال الأداة المعدة لهذا الغرض.

الأطفال: يطلق هذا اللفظ على الفرد من ذكر وأنثى من الولادة إلى سن (18) عام وفي هذه الدراسة نعني بالأطفال المرحلة من سن (12) إلى (14) عام.

تشكيل القيم: تكوين وبناء القيم من وجهة نظر الأطفال وأولياء الأمور.

حدود الدراسة ومحدداتها:

إقتصرت هذه الدراسة على عينة من أطفال الأردن من (12-14) عام، كما تم إختيار عينة الدراسة بطريقة قصديه ممن يمتلكون هاتف محمول من مدارس الذكور والإناث في محافظة إربد

خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2014/2013، وتتحدد نتائج هذه الدراسة في الاستبانة المعدة لقياس أثر إستخدام الهاتف المحمول في القيم الاجتماعية، وفي عينة القيم الاجتماعية التي تناولتها هذه الدراسة وهي: الإنتماء الأسري، التعاون، الصداقة، الحياء، المشاركة الاجتماعية، الصدق، الاحترام وإدارة الوقت، ونتائج هذه الدراسة قابلة للتعميم على أطفال مدينة إربد والمجتمعات المماثلة لها فقط.

الفصل الثاني

الإطار النظري و الدراسات السابقة

الإطار النظري:

لقد تأخر الاهتمام بدراسة القيم لإعتقاد الباحثين أنها خارج نطاق البحوث العلمية ولصعوبة قياسها وتحديد علاقتها بعدد من المتغيرات حتى أواخر الثلاثينيات من القرن التاسع عشر فقد بدأ الاهتمام بدراستها وفقاً للمنهج العلمي باستخدام أساليب قياس جيدة، وبعد ذلك حضي موضوع القيم باهتمام العديد من الباحثين بتخصصات مختلفة كعلماء النفس وعلماء الاجتماع وعلماء الدين وعلماء اللغة والاقتصاد ...لهذا اختلفت تعريفاتهم للقيم كلٌ حسب تخصصه (خليفة، 1992).

فالقيم: "هي عبارة عن المعتقدات التي يحملها الفرد نحو الأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة والتي تعمل على توجيه رغباته واتجاهاته نحوها، وتحدد السلوك المقبول والمرفوض والصواب والخطأ، وتتصف بالثبات النسبي" (الختاتنه والنوايسه، 2011، ص. 251).

ويرى الغرباوي (2007، ص. 8) بأن القيم هي: " تلك الدينامية التي تدفع الفرد إلى سلوك معين في موقف معين، أي أنها ذلك التنظيم الخاص للخبرة الناتجة عن مواقف الاختيار والمفاضلة الذي يدفع إلى أن يتصرف بصورة محددة في مواقف حياته اليومية".

أما مفهوم القيمة في علم الاجتماع فهي: " مستوى أو معيار للإنتقاء من بين بدائل أو ممكنات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي" (خليفة، 1992, ص. 33).

وتعني القيم الاجتماعية: " اهتمام الفرد بالآخرين والسعي إلى مساعدتهم والبحث عن كل الوسائل التي تحقق هذه الغاية، ويكون اتجاهه نحو خدمة المجتمع" (الصاحب، 2010، ص. 186).

وتتناول الدراسة الحالية عينة من القيم الاجتماعية وهي: التعاون، و الانتماء الأسري، و المشاركة الاجتماعية، و الصداقة، و الحياء، و الصدق، و الاحترام، و إدارة الوقت، وفيما يلي توضيح لدلالة كل منها:

- التعاون: هي أن يقوم الفرد بأية مجهود بحيث يكون مفيداً أو نافعاً للآخرين مثل مساعدة الآخرين وتكوين مجموعات تعاونية ....
- الانتماء الأسري: ارتباط الفرد وقدرته على الانسجام مع أفراد أسرته وانه يشكل عضواً داخل الأسرة مما يؤدي إلى قبوله فيها وتعاونه مع بقية الأفراد لتحقيق كل ما فيه مصلحة الأسرة.
- المشاركة الاجتماعية: قدرة الفرد على المشاركة أو المساهمة والإنتباه والاهتمام بما يحيط به، وكذلك العمل من أجل الآخرين وهي عكس العزلة.
- الصداقة: هي علاقة بين شخصين أو أكثر تقوم على الاحترام المتبادل والحب والفضيلة والاهتمام وأن يتمنى كل منهم الخير للآخر.
- الحياء:هو خلقٌ رفيع يدفع الفرد إلى فعل كل خير ومليح يجعل منظرة وقولة حسن ومقبول أمام الناس والابتعاد عن كل ذميم.
- الصدق: هو خلق جميل، يعني قول الشئ الصحيح والمطابق للواقع وعكسه الكذب.
- الاحترام: هو احد القيم الحميدة التي تمثل موقف يعبر فيه الفرد عن تقديره لشئ أو لشخص أو لمكان أو موقف ما.

- إدارة الوقت: هي الطريقة التي يقوم بها الفرد بالاستفادة من الوقت واستثماره في كل ما هو مفيد سعيا لتحقيق أهدافه المهمة في حياته.

وللقيم أهمية كبيرة فهي تعتبر المعيار الأساسي للحكم على الأفعال والسلوكيات، ومقياس لتفضيل أمر على الآخر، ومن خلال القيم نعلم الأفراد ما الذي يجب القيام به وما الذي يجب عليهم تجنبه، فبدونها يسود المجتمع الفوضى ويتداخل الصحيح بالخطاء (الختاتنه والنوايسه، 2011، الجلاد، 2005).

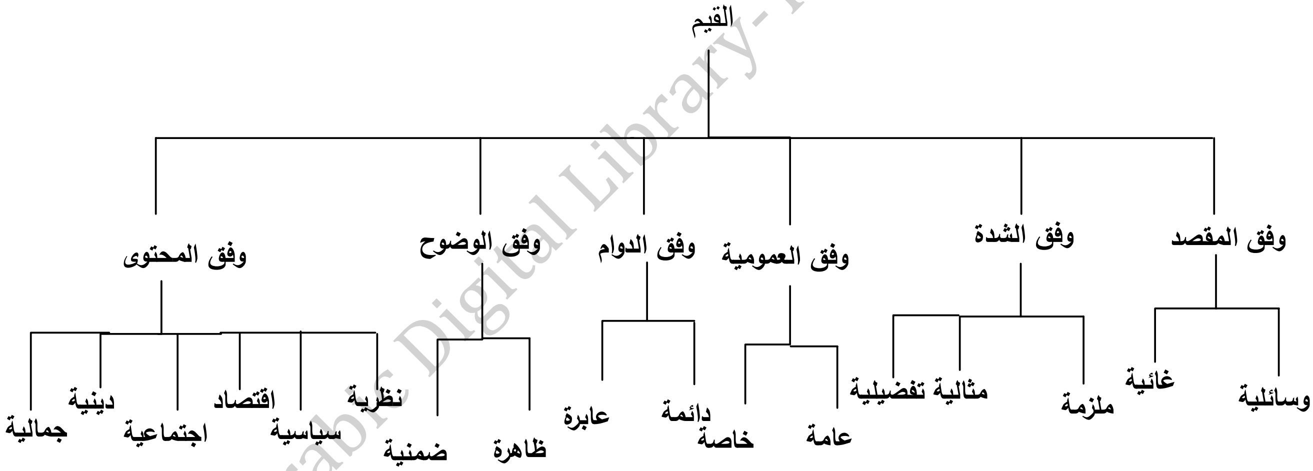
وتكمن أهمية القيم تربوياً في أن القيم السائدة في المجتمع تعد من المصادر الأساسية لاشتقاق أهداف التربية، وخاصة الأهداف الوجدانية إذ تساعد واضعي المناهج في تعزيز القيم المرغوب فيها وتغيير القيم الغير مرغوب فيها وكذلك تساعد المرشد في عمله فمعرفته بالقيم السائدة في المجتمع تساعده على فهم الطلبة (الصاحب، 2010).

وللقيم مجموعة من الخصائص منها: أنها مجردة وغير محسوسة ولكن لكل قيمة مؤشرات تدل عليها،وأنها أيضا تكتسب من البيئة المحيطة بالفرد وهذا لا يعني أن القيم متغيرة وإنما هي ثابتة ولكن التزام الأفراد بها هو الذي يتغير، كما أنها تكاملية فالتعاون والعمل الجماعي مثلا كقيمة تنمي وترتبط بشكل كبير بالانتماء للوطن، والقيم ذات طبيعة تدريجية إذ أن هناك قيم أساسية وأخرى فرعية تنطوي تحتها وحتى القيم الأساسية قد لا تكون على نفس الدرجة من الأهمية (سعيد، 2008).

ومن سمات القيم أيضاً أنها أساسية فهي عنصر أساسي يدخل في أبعاد السلوك الأربعة (الكائن والشخصية والمجتمع والثقافة)، كما أن ألفاظها مطلقة وتطبيقاتها موقفية، وتمثل ما يريده الناس إذ أنها موضوعات مرغوبة، وأيضا فان القيم نسبية تختلف من فرد إلى أخر ومن مجتمع لأخر وقابلة للقياس من خلال السلوك الملاحظ (الصاحب، 2010؛ ذياب، 1980).

و ليس هناك اتفاق حول العمر الذي تتشكل فيه القيم إلا أنها تبدأ بالتشكل بعد سن الثامنة (Massey, 2005)، ويحس بها كل فرد بشكل خاص به أي أنها ذاتية، وتتكون من ثلاثة عناصر : المعرفة (المفهوم) و العنصر الانفعالي (الرغبة) و النزوعي (اثر القيمة في السلوك) إذ تعتبر القيم موجهات للسلوك وتترتب من حيث الأهمية عند كل شخص (الختاتنه والنوايسه، 2011؛ الصاحب، 2010).

و هناك العديد من التصنيفات للقيم وفق معايير عدة تأثرت بأغراض الباحثين وفيما يلي أشهر هذه التصنيفات (ذياب، 1980):



و هناك علاقة وطيدة بين القيم والاتجاهات بحيث لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر، ومن الممكن القول بأن إنتظام الإتجاهات في نسق واحد يسمى بالقيم، وفي نفس الوقت فان بعض الاتجاهات تحتفظ بثليتها، كما أن القيمة الواحدة قد تُ نمي لدى الفرد عدد من الاتجاهات المختلفة، وكلٌ منهما موجهٌ للسلوك الفردي وقابل للقياس والتغيير إلا أن القيم أكثر ثباتاً واستقراراً من الاتجاهات (الصاحب، 2010; الضبع و غبيش، 2010).

وبالنظر إلى مفهوم القيم والعادات والتقاليد والأعراف نجد أن هذه المفاهيم مترابطة فيما بينها ترابطتسلسلي إذ أن كل منها تنطلق من التي قبلها، فنجد أن سلوك الفرد يسمى عادة فردية وإذا أدت الظروف إلى أن تكون هذه العادة مشتركة بين عدد من أفراد المجتمع فإنها تصبح عادة اجتماعية (ذياب، 1980)وإذا لاقت هذه العادات نجاحاً وكان لها دور في المجتمع وانتقلت من جيل إلى جيل وكان لها الاحترام والتقدير واستمرت لفترة زمنية فإنها تتحول إلى تقاليد، وإذا اتسعت فشملت فئات عديدة في المجتمع واشتركت في صياغة القانون أصبحت عرفا أي أن لها السلطة تشابه سلطة القانون ولكنه غير مكتوب، وللأعراف إسهام في تكوين القيم التي تحدد سلوك الفرد والذي يكون العادات الفردية وهكذا (الصاحب، 2010).

أما العلاقةُ بين القيم والسلوك، فتعد القيم مفهوماً مجرداً وتوجد في عقول الأفراد وتتضمن المعايير لتفضيل سلوك على آخر، فهي موجهات للسلوك الذي يوجد على أرض الواقع (الختاتنه والنوايسه، 2011; الضبع و غبيش، 2010).

وتستند القيم إلى عدد من المصادر أهمها:

1. ذات الفرد:

فطبيعة الفرد وشخصيته وصفاته الخاصة به من المكونات الأساسية التي تسهم في اكتساب الفرد للقيم، كالذكاء الذي يعتبر موجها للسلوك والمرحلة العمرية إذ أن القيم تتغير عبر المراحل العُمرية إذ تُكتسبُ القيم لدى الفرد منذ سنواته الأولى وتبدأ بالظهور في سن السادسة وبتقدم العمر تأخذ مضمونها الإدراكي والوجداني والنزوعي، ولكن تعد مرحلة المراهقة من أخطر

مراحل تشكل القيم(الجلاد، 2008)، ودلت الدراسات إلى وجود علاقة إرتباطية بين الجنس وتشَكُّل القيم إذ أن هناك إختلافاً بين الذكور والإناث في إكتساب القيم (الصاحب، 2010; السوداني، 2009).

2. عوامل بيئية:

إن تفاعل الفرد مع بيئته يعد من المصادر الأساسية في اكتساب القيم والتي يمكن حصرها في عدد من العوامل يأتي في مقدمتها الأسرة التي تحتضن الطفل منذ ولادته وتعمل على إكسابه القيم بطريقة انتقائية وفقاً لثقافة المجتمع (الصاحب، 2010; الضبع و غبيش، 2010)، والتي تعد العامل الثاني فلكل مجتمع ثقافته التي تحدد قيمة، وثم تأتي جماعة الأقران كأحد عوامل البيئة الغير نظامية والتي تلعب دوراً كبيراً في تشكيل القيم، فقبول الفرد في جماعة ما يعتمد على مدى تقبله لقيمها، وثم تأتي المدرسة كمؤسسة تربوية من مهامها وأهدافها الأساسية إكساب التلاميذ القيم السائدة في المجتمع من خلال محتوى المنهاج (السوداني، 2009; عامر، 2010).

وتعد وسائل الإعلام والاتصالات من بأرز مصادر غرس القيم وا إكسابها للأفراد لا بل وتعديلها وهنا يبرز دور المؤسسات الدينية في مواجهة أي تغيير في القيم السليمة ومحاولة تشويهها وغرس القيم التي ينادي بله الدين من خلال الترغيب والترهيب والقدوة الحسنة (الصاحب، 2010; النوايسه والختاتنه، 2011; الضبع وغبيش، 2010; السوداني، 2009; عامر، 2010)<

قياس القيم:

تعددت أساليب قياس القيم، وقد لا نجد اختلافا بينها وبين أساليب قياس الميول والاتجاهات فجميعها تشكل الجانب الوجداني للفرد، ومن أكثر الأساليب المستخدمة لهذا الغرض هي تحليل المحتوى سواء المكتوب أو المرئي أو الملفوظ، لكن هذا الأسلوب لا يقيس درجة توافر القيم لدى الفرد ولهذا تستخدم الاختبارات والمقاييس لذلك، ومن الأساليب المستخدمة لهذا الغرض:

1- الأسلوب اللفظي (المقابلات الشخصية): ويقصد بها طرح مجموعة من الأسئلة موجة للمفحوص حسب إستراتيجية معينة للحصول على إجابات حول سلوكه الدال على القيمة موضع الدراسة مثل القصص مفتوحة النهاية وغيرها العديد من الأساليب (خليفه، 1992).

2- الأسلوب العلمي: من خلال الملاحظة والتي تعد أسلوب علمي مباشر، ويمكن أيضا قياس القيم من خلال مؤشرات سلوكية باعتبار أن القيم هي محددات السلوك أو من خلال مؤشرات الاتجاهات والميول باعتبار القيم هي تجمع للاتجاهات أو الاهتمامات (الصاحب، 2010).

النظريات المفسرة للقيم:

جاءت عدد من الدراسات لدراسة النمو الأخلاقي لدى الفرد، اهتمت في بداية الأمر بدراسة النمو الأخلاقي من منظور انفعالي وثم تطورت إلى منظور سلوكي و ثم إلى منظور معرفي بنائي، وفيما يلي أبرز هذه النظريات:

1- نظرية التحليل النفسي (نظرية فرويد):

إعتقد فرويد أن القيم يتم اكتسابها في مرحلة الطفولة المبكرة واهتم بالدافعية وان الدوافع البيولوجية (الفطرية، الحيوية، الأولية، الأساسية) توجه السلوك (منصور والشربيني، 2011؛ عامر، 2010)، يَنظر للأخلاق بأنها ذات منظور ثنائي يتمثل في الجانب الأخلاقي للشخصية حيث أن الفرد يعد أخلاقيا إذا تقمص سلوك أبويه وذلك للحصول على الثواب وتجنبا للعقاب، وجانب غير أخلاقي إذا لم يتمكن من التقمص (السوداني، 2009).

وقام فرويد بتقسيم بنية الشخصية إلى ثلاثة أجزاء هي: الأنا الدنيا وتشمل الدوافع الغريزية والانا وهي المستوى العاقل والانا العليا وهي التي تحدد المظاهر الأخلاقية، هذه الأجزاء الثلاث في نظره هي التي تحدد مراحل النمو المختلفة (منصور والشربيني، 2011).

2- نظريات التعلم الاجتماعي:

تشير نظريات التعلم إلى أثر البيئة المحيطة بالفرد والخبرة في اكتساب القيم والميول والاتجاهات بدرجة أكبر من النضج البيولوجي و أن التغير ينتج من خلال التقليد أو التعلم بالنمذجة أو الملاحظة أو التعزيز (منصور والشربيني، 2011)، كما في نظرية باندور والذي يرى أيضا أن السلوك غير محكوم بمرحلة معينة وا إنما بالظروف ويختلف باختلاف الموقف، وان المعايير الخُلقية تتغير نتيجة عوامل اجتماعية وأيضا نتيجة للنمذجة، ويُجمع أنصار نظرية التعلم الاجتماعي على أنه بالملاحظة يمكن نقل قواعد جديدة وتغيير أو إستبدال التي كانت موجودة سابقا، ويستنتج الطفل منها مبدأ عاما يعممه على المواقف المشابهة (السوداني، 2009; عامر، 2010).

3- نظرية النمو الأخلاقي:

تعتبر نظرية لورانس كولبيرج (L. Kohlberg) من أبرز النظريات في النمو الأخلاقي والتي تقوم على أساسٍ معرفي حيث يرى أن التفكير الأخلاقي لدى الطفل ليس اتجاهات أو مُ ثُل أخلاقية وا ٕنما هو كفاية معرفية، وقد توصل إلى هذه النظرية من خلال مجموعة من القصص تتضمن مشكلة أخلاقية قام بعرضها على مجموعة من الأطفال والراشدين بحيث يتوجب على المفحوص اتخاذ قرار حول كيفية حل المشكلة بالإضافة إلى إعطاء مبررات وأسباب هذا الحل والتي من خلالها يتضح الكيفية التي يفكر بها المفحوص، كما يرى كولبيرج أن النمو الأخلاقي مرتبط بالعمر الزمني (منصور والشربيني، 2011)، وتتضمن النظرية مراحل نمو محددة تتصل بالعمر وقد حدد ثلاث مستويات للنمو الأخلاقي وفي كل مستوى عدد من المراحل وفيما يلي إيضاح لهذه المستويات(الضبع وغبيش، 2010; منصور والشربيني، 2011; موسى، 2010; السوداني، 2009):

أولاً: المستوى ما قبل التقليدي

وفي هذا المستوى تكون الاستجابة للقواعد والقوانين بناء على معيار المنفعة أي الخوف من العقاب أو توقع الثواب ويضم مرحلتين:

أ- مرحلة الطاعة: في هذه المرحلة يكون معيار الحكم على صحة الفعل أو خطؤه هو المعيار المادي فقط وفيها تمركز حول الذات.

ب- مرحلة التوجه النسبي: وهنا يعتبر الفرد الفعل الصحيح هو ما يعود عليه أو على الآخرين بالمنفعة.

ثانياً: المستوى التقليدي (العرف أو القانون)

يسعى الفرد في هذا المستوى إلى تلبية رغبات وتوقعات الآخرين من الأهل والأقارب والمجتمع بغض النظر عن نتائج هذه التوقعات، ويقسم إلى مرحلتين:

أ- مرحلة توافق العلاقات الشخصية المتبادلة (العرف): وهنا يحافظ الفرد على سلوكه ويسعى إلى مسايرة سلوك الجماعة بحيث يرضي الآخرين ويحوز على قبولهم.

ب- مرحلة التوجه نحو النظام أو القانون: يعتبر السلوك الجيد في هذه المرحلة هو السلوك الذي يحترم النظام ويلتزم بالقانون.

ثالثاً: المستوى ما بعد التقليدي (ما بعد العرف والقانون) ويقسم إلى مرحلتين

أ- مرحلة العقد الاجتماعي أو القانوني:

يدرك الفرد في هذه المرحلة أن الصواب هو ما يحكم القيم والآراء الشخصية،و أن القانون يمكن تغييره في ضوء منفعة المجتمع أو الاتفاق بين الأشخاص وهو الذي يعتبر عنصر الإلزام وليس القانون.

ب- مرحلة التوجه نحو المبادئ الأخلاقية أو العالمية (إستخدام الضمير):

إن معيار الصح والخطأ هنا هو ضمير الفرد بما يتوافق مع مبادئه التي يعتنقها وبما لا يتعارض مع المنطق والإنسانية العالمية.

الخلاصة:

بعد الإطلاع على عدد من الدراسات والمؤلفات في القيم يتضح أن القيمة هي سمةٌ مفضلة ومتفقٌ عليها بين أفراد المجتمع الواحد، ولكن الإلتزام بها يختلف من شخص لآخر ولكنها تبقى معيار الحكم على الأفعال والسلوكيات فهي ثابتة لا تتغير، وترتبط بشكل كبير بالاتجاهات والعادات والتقاليد والأعراف والسلوكيات التي تعتبر مؤشرا من أحد المؤشرات على القيم لدى الفرد، وهناك عوامل عدة تؤثر في اكتساب لدى الأفراد كالصفات الشخصية للفرد والعوامل البيئية المحيطة به كالأسرة وجماعة الأقران ووسائل الإعلام والاتصالات.

وجاءت العديد من النظريات لدراسة تطور وارتقاء القيم لدى الأفراد، ومن أبرزها نظرية كولبيرج والذي أشار إلى أن التفكير الأخلاقي هو كفاية معرفية، واثبت بأن النمو الأخلاقي مرتبط بالعمر الزمني، وحدد ثلاث مستويات للنمو الأخلاقي (المستوى ما قبل التقليدي، والمستوى التقليدي، والمستوى ما بعد التقليدي).

الدراسات السابقة:

هناك عدد من الدراسات التي تناولت دراسة أثر وسائل التكنولوجيا بأدواتها المختلفة على الأطفال والمجتمع. وبما أن الهاتف المحمول يعد إختراعاً حديثا فإن هناك القليل من الدراسات التي تناولت دراسته بشكل عام وأثره في القيم الاجتماعية على وجه الخصوص– على حد علم الباحثة – وفي هذا الفصل سيتم عرض الدراساتفي محاور ين رئيسيين هما: الدراسات التي تناولت دراسة أثر التكنولوجيا، والدراسات التي تناولت دراسة أثر الهاتف المحمول:

أولاً : الدراسات التي تناولت دراسة اثر التكنولوجيا

وفي سلتطلاعٌ لمركز جامعة نورث وسترن قام به وارتيلا وريداوت و لوريسيلا وكونيل (Wartella, Rideout, Lauricella & Connell, 2013) في وسائل الإعلام والتنمية البشرية من قبل GfK (سابقا شبكات المعرفة)جُري مسحٌ على (2،326) من آباء وأمهات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثماني سنوات والأصغر سنا، لمعرفة تأثير أنواع مختلفة من أدوات التكنولوجيا على الأطفال، ومن أبرز نتائج المسح أن غالبية الآباء والأمهات (70٪) لا يعتقد أن التكنولوجيا الجديدة جعلت الأبوة أسهل، ويقول الآباء والأمهات بنسبة (71٪) أن لديهم في المنزل هاتف الذكي، و(55٪) من الآباء يقولون أنهم لا يشعرون بالقلق إزاء استخدام وسائل الإعلام لأطفالهم، ويرى (56 ٪) من الآباء أن للتلفاز تأثير ايجابي على مهارات التحدث عند الأطفال، و(61%) من الآباء يجدون أن لألعاب الفيديو تأثير سلبي على القراءة للأطفال، ومهارات التحدث ومدى الانتباه والإبداع، والمهارات الاجتماعية، والسلوك، والنوم أكثر من أي وسيلة أخرى.

ودراسة أخرى أجريتـفي الفتر ة من سبتمبر 2004 إلى يوليو 2005 أجراها مارش وآخرون (Marsh, Brooks, Hughes, Ritchies, Roberts& Wright, 2005) كشفت عن استخدام

الأطفال الصغار (من سن الولادة إلى ست سنوات) وسائل الإعلام و التكنولوجيا الجديدة في المنزل من خلال مسح 1,852 من الآباء و 120 فرد من مقدمي الرعاية للأطفال في إنجلترا، من أجل تحديد مواقفهم تجاه استخدام الأطفال لوسائل الإعلام والتكنولوجيات الجديدة ومن أبرز النتائج لهذه الدراسة أن الأطفال الصغار إنغمروا فيالتكنولوجيا الحديثة وأصبحت جزءاً من حياتهم. بالإضافة إلى ذلك فإن التعامل مع وسائل الإعلام والتكنولوجيات الجديدة كان على أساسا إجتماعي ونشط يأخذ مكاناً بين أفراد الأسرة، وأظهرت أيضا أن أولياء الأمور إيجابيين للغاية حول دور الإعلام في التنمية الاجتماعية والانفعالية واللغوية والمعرفية للأطفال الصغار،وأنهم يشعرون بأن أطفالهم يتعلمون قدراً كيراً من السينما والتلفاز.

قام كل من الأغا ونصار (2008) بإجراء دراسة بعنوان دور الوسائل الإعلامية الفلسطينية في تدعيم القيم لدى المراهقين في محافظة غزة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحثان إستبانة مكونة من 56 فقرة موزعة على أربعة مجالات هي القيم الأخلاقية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية طبقت على عينة عشوائية مكونة من (1122) طالب وطالبة، وكانت أبرز النتائج أن مستوى تدعيم الوسائط الإعلامية للقيم الاجتماعية جاء في المرتبة الثانية بنسبة(77,95) وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس بين متوسطات تقديرات المراهقين لمدى فاعلية الوسائط الإعلامية الفلسطينية في تدعيم القيم الاجتماعية.

وبعنوان أثر الإعلام المرئي على سلوكيات أطفال الرياض من وجهة نظر أولياء أمورهم دراسة أجراها الكبيسي (2012) هدفت إلى إلقاء الضوء عن مدى تأثير الإعلانات على سلوك الأطفال ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي مع مقابلة عدد من أولياء الأمور، وتوصل إلى أن معظم أولياء الأمور لديهم نظرة سلبية اتجاه الإعلانات في تغيير سلوكيات أطفالهم و أن الأطفال أكثر تقبل للنواحي السلبية للإعلانات منها للإيجابية.

وفي محاولة لدراسة تأثير الإعلانات التلفزيونية على السلوك الاجتماعي والأخلاقي من المشاهدين الهنديين أجريت دراسة قام بها كل من سينغ و سانده (Singh & Sandhu, 2011)، وكشف تحليل لآراء 520 من المجيبين أن الإعلانات التلفزيونية تعمل على تقويض القيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية وتؤثر سلبا على السلوك البشري، كماأنها تنتهك القواعد الأخلاقية و لاتحترم سلامة الثقافات، وتدهور العلاقات في الأسر،و أن هذه الإعلانات مضللة وغير صادقة المحتوى.

و أجرى كل من العلاونه، حجاب وعبد الغني(2011) دراسة هدفت إلى معرفة مدى مشاهدة طفل ما قبل المدرسة لإعلانات التلفزيون، ومدى الفائدة التي يكتسبونها منها، ومدى تصديقهم لها، والتعرف عما إذا كانالأطفال يقلدون الإعلانات التلفزيونية أم لا، ولتحقيق أهداف الدراسة استُخدم المنهج المسحي على عينة من أولياء الأمور بلغت (400) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أن (98.2%) من الأطفال في محافظة اربد يشاهدون التلفزيون و(91.9%) منهم يشاهدون الإعلانات التلفزيونية، كما بينت الدراسة أن (94%) من أطفال ما قبل المدرسة أن الإعلانات تساعدهم في اكتساب عادات معينة في مقدمتها عادة حب الشراء بنسبة (40.7%)، و(65%) من الأطفال يشاهدون أشكال العنف و(48.4%) يحاولون تقليد هذه الأشكال من العنف.

وفي دراسة أخرى قامت بها دشتي (2007) بدولة الكويت واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، طبقت على عينة من 200 طفل وطفلة ممن تتراوح أعمارهم بين (5-12) سنة، بهدف الكشف عن العلاقة بين نوعية البرامج الفضائية التي يشاهدها الأطفال وبين المهارات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال، وأظهرت النتائج عدم إختلاف في المهارات الاجتماعية بالنسبة للأبعاد: التعبير الانفعالي، والحساسية الانفعالية، والضبط الانفعالي، والتعبير الاجتماعي، والحساسية الاجتماعية، والضبط الاجتماعي، والدرجة الكلية للمهارات الإجتماعية باختلاف نوع البرامج الفضائية التي يشاهدها

الأطفال، بالإضافة إلى عدم إختلاف في المهارات الإجتماعية بالنسبة للأبعاد: التعبير الانفعالي، والحساسية الانفعالية، و التعبير الاجتماعي، والحساسية الإجتماعية، والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية، بينما إختلف الضبط الانفعالي والضبط الاجتماعي بإختلاف عدد ساعات مشاهدة القنوات الفضائية، لصالح الأطفال الذين يشاهدون القنوات الفضائية بصورة أقل.

في الأردن أجريت دراسة قام بها الخصاونة والعويدي (Khasawneh & Al-Awidi, 2008) هدفت إلى معرفة أثر الحاسوب على أطفل الأردن من وجهة نظر أولياء الأمور، وتألفت عينة الدراسة من (127) مشاركا، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أن 75% من الأطفال يقضون أكثر من خمس ساعات أسبوعيا في استخدام الحاسوب ومن أهم التأثيرات الايجابية على سلوكيات الأطفال تغيرات ايجابية في شخصية الطفل كالإتجاه نحو الاستقلالية والثقة بالنفس وقوة الشخصية، أما التأثيرات السلبية فكان أهمها العدوانية والميل إلى الكسل وقلة التفاعل والصداقات مع الأقران بالإضافة إلى محاكاة سلوكيات تظهر على الحاسوب وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول توظيف التكنولوجيا على الأطفال.

ودراسة كمتب (Kumtepe, 2006) كان الغرض من هذه الدراسة هو دراسة آثار استخدام الحاسوب على المهارات الاجتماعية للأطفال في رياض الأطفال، دراسة طولية لفئة أطفال الروضة فئة الطفولة المبكرة، التي أجراها المركز الوطني للإحصاءات التعليمية، شملت العينة (12،929) طفل من رياض الأطفال، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال الذين يستخدمون أجهزة الحاسوب ببراعة أكثر قد أظهروا سلوكات سلبية أقل ومهارات اجتماعية أفضل، تقييما من قبل معلميهم.

ومن الدراسات التي تناولت العاب الحاسوب دراسة فورمي (Fromme, 2003) أستاذ بحوث وسائل الإعلام في العلوم التربوية في جامعة ماغديبورغ في ألمانيا، للإجابة عن مجوعة من الأسئلة منها ما درجة استخدام العاب الفيديو و الحاسوب؟ متى يلجا الأطفال إلى اللعب بألعاب الفيديو

و الحاسوب؟ ما هو النشاط الترفيهي المفضل عند الأطفال؟ ما السياقات الاجتماعية للعب بألعاب الحاسوب؟ ومن أبرز نتائجها أن لعب الأولاد بنسبة (55.7%) كان بدرجة وبانتظام أكثر من البنات(29%)، وليس هناك أي دليل يشير إلى أن علينا أن نكون قلقين حول ثقافة الأطفال من الألعاب،و النتائج التي توصلت إليها الدراسة أيضا توحي بأن الألعاب الإلكترونية تؤدي إلى العزلة الاجتماعية.

وأجرى كل من (Subrahmanyam, Kraut, Greenfield & Gross, 2000) دراسة للإجابة عن عديد من التساؤلات حول كيفية إستخدام الأطفال لتكنولوجيا الحاسوب والتي قد تحدث فرقا في حياتهم، من خلال لمحة عامة ومحدودة عن الأبحاث حول آثار استخدام الحاسوب في المنزل على الأطفال من الناحية الجسدية والإدراكيةو الاجتماعية، وتشير الأبحاث المعرفية أن اللعب بألعاب الحاسوب يمكن أن يكون لبنة هامة لمحو الأمية الحاسوبية، وفيما يتعلق بالآثار على التنمية الاجتماعية للأطفال القليل من الأدلة تشير إلى أن الاستخدام المعتدل لأجهزة الحاسوب للعب مباريات له تأثير سلبي على صداقات الأطفال و العلاقات الأسرية، كما أن زيادة استخدام الإنترنت قد تكون مرتبطة بزيادة في الشعور بالوحدة والاكتئاب. و الأكثر إثارة للقلق هو أن اللعب بألعاب الحاسوب العنيفة قد تزيد من العدوانية ووعي الطفل على المعاناة، وا إلى أن استخدام أجهزة الحاسوب قد طمس قدرة الطفل على التمييز بين واقع الحياة من المحاكاة.

ثانياً : الدراسات التي تناولت دراسة أثر الهاتف المحمول

في دراسة ميدانية أجريت في مدينة الموصل قام بها السبعاوي(2006) تناولت الآثار الاجتماعية للهاتف النقال، وكانت عينة البحث مكونة من (150) فرداً واستخدمت الدراسة المنهج المسحي كما استخدمت الإستبيان كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى أن الهاتف النقال له أثار

إيجابية منها تقليص التباعد الجغرافي واختصار الوقت وأخرى سلبية بأنه يؤثر على الجانب التربوي بسبب إنشغال الطلبة به و انصرافهم عن الاهتمام بدراستهم و أن الهاتف النقال يسهم في إقامة العلاقات بين الذكور والإناث خارج مراقبة الأهل.

وفي تقرير بعنوان المساهمات الإيجابية للهواتف المحمولة للمجتمع قام به كوشو (Kushchu, 2007) يشتمل على دراسة المساهمات الإيجابية للهواتف المحمولة، من خلال فحص دور الهاتف المحمول في 6 دول، البرازيل ، الصين والهند، وكوريا، والمملكة المتحدة وليتوانيا، ويقدم التقرير تحليلا مقارنا للمساهمات في ثلاثة مستويات مختلفة: المساهمات في العلاقات الشخصية والابتدائية، المساهمات في المجتمع بشكل عام، والمساهمات الاقتصادية وحددت الدراسة ستة مساهمات كبيرة ومفصلة عن العلاقات الشخصية وهي: لاتصال و القبول من الآخرين، جلب الراحة والكفاءة، الهيبة التي تعكس التأثير على الهوية وتمكين الأفراد، ومساعدة الأفراد في الحصول على الرفقةو المتعة، و توفير السلامة والرعاية للآخرين،و أوجد ثقافة خاصة بالأفراد،و على الرغم من أن هذا التقرير ركز على الجانب الإيجابي، فان العواقب السلبية الغير مقصودة للهواتف المحمولة هي أيضا حقيقة واقعة.

وبهدف إستكشاف تأثير الهاتف المحمول على علاقات الأقران الشباب و على العلاقات الأسرية و على المؤسسة،أجرى نواز و أحمد (Nawaz, & Ahmad, 2012) دراسة بينت أن الشباب إستخدم الهاتف المحمول بطرق إيجابية للتنظيم والحفاظ على شبكاتهم الاجتماعية، ومع ذلك فان هناك أيضا آثاراً سلبية على علاقات الأقران يمكن أن تشمل النبذو البلطجة ، وللحصول على أفكار حول كيفية تقييم الطلاب لمختلف تطبيقات الهاتف المحمول تم إجراء المسح في خمس كليات معروفة من مدينة جوجرات، وأظهرت النتائج أن معظم الطلاب يفضلون استخدام المنبه في هواتفهم المحمولة، وفي كثير من الأحيان كانت أرقام الاتصال الهاتفي للأسرة، وفي حال فقدان الهاتف فإنهم

يفتقدون عائلاتهم، ولا تعطي الفيات وقتا متساويا للهاتف و الدراسة، ولكن الأولاد الطلاب يعطون وقت متساوي للمحمولوالدراسة، و الأولاد في الغالب يستخدمون حزم ليلية بالمقارنة مع الفتيات.

وهدفت دراسة بعنوان تأثير الهاتف المحمول على الحياة الاجتماعية للشباب قامت بها مارلين كامبل (Campbell, 2005) إلى استكشاف تأثير الهاتف المحمول على علاقات الأقران للشباب، وعلى العلاقات الأسرية و على مؤسسة المدرسة في أُستراليا، وذلك من خلال مراجعة عدد من الأبحاث حول آثار استخدام الهاتف المحمول، واتضح أن الشباب يستخدمون الهاتف المحمول بطرق إيجابية للتنظيم والحفاظ على شبكاتهم الاجتماعية. ومع ذلك فان هناك آثار سلبية على علاقات الأقران الشباب يمكن أن تشمل هذه النبذو البلطجة، وقد أدى الهاتف المحمول إلى تغيير ديناميكية الحياة في الأسرة، ومن منظور الوالدين فان الهاتف أفادهم في مسائل السلامة والمراقبة، وسبب بعض المشاكل كالصعوبات المالية، وكان تأثير الهاتف المحمول على المدرسة في تعطل الدروس، وحالات من الغش و البلطجة، في حين أن الرسائل النصية لآباء المتغيبون يبدو أنها الإيجابية الوحيدة للمدرسة.

وأجرى (Carter, Thatcher, Applefield & Mcalpine, 2011) دراسة استطلاعية، تقدم تحليلا أوليا للرسائل النصية التي كتبها (72) طالب من طلاب المرحلة الجامعية، للمساعدة في تسليط الضوء على ماذا تعني الهواتف المحمولة في الحياة اليومية والعلاقات الاجتماعية للشباب، وكشفت الدراسة أن الشباب أصبحوا إتكاليون، وبأن الهاتف ساعد في تطوير أعمق للعلاقات العاطفية، كما أن هناك جوانب عدة فيحياتهم اليومية و علاقاتهم الاجتماعية يستخدمون فيها الهاتف المحمول.

ونتيجةَ الاستخدام المتنامي للهواتف المحمولة بوساطة الأطفال في جميع دول العالم أجريت دراسة من قبل GSMA بالشراكة مع معهد أبحاث مجتمع الهاتف المحمول التابع لشركة

NTTDOCOMO (2011) لتقديم صورة تفصيلية لاستخدام الهاتف المحمول بواسطة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (8-18) عام ومقارنة الاستخدام عبر أسواق واسعة النطاق جغرافيا وذات مستويات مختلفة من التنمية، وتم إجراء البحث على عدد من الأطفال والآباء في اليابان والهند والباراغواي ومصر وتوصلت الدراسة إلى أن ملكية الهاتف المحمول لدى الأطفال كانت (70%) تقريبا ، ولم يكن هناك تأثير لدخل الأسرة أو خلفية الوالدين التعليمية في امتلاك الهاتف المحمول، وان حوالي (40%) من الأطفال يستخدمون الانترنت عبر الهاتف المحمول وتزيد نسبة الاستخدام بشكل عام بتقدم الأطفال بالعمر، وأظهرت أيضا أن الأطفال يستخدمون الشبكات الاجتماعية على الهواتف المحمولة بنسبة (85%) من الأطفال الذين يستخدمون هواتف ذكية، ويشعر ما نسبته (70-80%) من الآباء بالقلق حول مسائل مثل الإفراط في الاستخدام والتكاليف ويقول (70%) منهم أنهم قلقون بشان خصوصية أطفالهم عند استخدام الهاتف المحمول.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح لنا أن هذه الدراسات أجريت في الفترة ما بين (2000-2013) واستخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي و البعض الأخر المنهج التحليلي في جمع المعلومات وتحقيق أهدافها، وتناولت دراسة أثر التكنولوجيا عامة أو أحد أدواتها(وسائل الإعلام، الحاسوب، الهاتف المحمول) على الطفل والمجتمع.

وتناولت بعض الدراسات الجانب القيمي ولكن كأحد جوانب الدراسة وبشكل عرضي يختلف عن الدراسة الحالية، ومن أهم المتغيرات التي تناولتها الدراسات: الثقافة والسلوك الاجتماعي والتعليم والآثار الصحية، وبينت أن هناك أثار سلبية وأخرى ايجابية على الأطفال في استخدام وسائل التكنولوجيا المختلفة، واختلفت الدراسة الحالية في دراستها لأثر استخدام الهاتف المحمول في القيم الاجتماعية للأطفال في الجانب القيمي وكونها الدارسة الأولى في هذا الجانب- حسب علم الباحثة- وفي الأردن بالتحديد، واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في اختيار منهجية الدراسة وبيان أهميتها وصياغة مشكلة البحث وأظهرت قلة الدراسات التي أجريت على أثر التكنولوجيا على الأطفال خاصة في المجتمع العربي.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل الطريقة المتبعة للإجابة عن أسئلة الدراسة، بالإضافة إلى تحديد منهج الدراسة، أداتي الدراسة وصدقهما وثباتهما، مجتمع وعينة الدراسة، المتغيرات المستقلة والتابعة، والمعالجات الإحصائية، كما أن هذا الجزء يعد من أهم الفصول إذ تكتمل الصورة ويتضح المجهود البحثي.

منهج الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم إستخدام منهج الطريقة المختلطة (إحداث تكامل بين الطرق النوعية والكمية بهدف الحصول على صورة أكثر تكاملا لما يجري دراسته) وبالتحديد تصميم الطرق المختلطة التثليثية (QUAL-QUAN) وفي هذا التصميم يكون للبيانات النوعية والكمية الوزن نفسه وتجمع أيضاً في نفس الوقت طوال الدراسة نفسها، وبعد الحصول على النتائج يتم مقارنة النتائج الكمية بالنوعية وتُدعَم النتائج المستمدة من جمع البيانات الكمية بالأفكار الرئيسة النوعية أو العكس (Gay, Mills & Airasian, 2012)، وللحصول على النتائج الكميه تم توزيع أداة الدراسة (الاستبانة) على أفراد عينة الدراسة (الأطفال) ثم جمعها وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، وللحصول على البيانات النوعية تم إجراء المقابلات مع عدد من أولياء الأمور بهدف تدعيم البيانات الكمية وإجراء المقارنات ودراسة الظاهرة بعمق، وبالتحديد تم استخدام المقابلة البحثية المفتوحة (UnStructured Interview) التي تحتوي أسئلة مفتوحة النهاية إذ أنها تسمح للطرفين (الفاحص

والمفحوص) باستكشاف معنى الأسئلة والأجوبة، وحل أي سوء فهم بين الطرفين وتلقي الإجابات بشكل فوري وتعطي استجابة مهمة ربما لم تكن متوقعة (عمر، وفخرو، والسبيعي، وتركي، 2010).

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال في محافظة اربد البالغة أعمارهم ما بين (12) إلى (14) عاماً ذكوراًا إناثاً ، حيث أن تعريف "الطفل" من قبل اتفاقية حقوق الطفل(UNCRC) هو من دون سن (18) عاما(Bond, 2010)،وتكونت عينة الدراسة من(198) طفل وطفلة من محافظة إربد، الذكور من مدرسة عثمان بن عفان والإناث من مدرسة القادسية، تم إختيارهم بطريقة قصديه من مجتمع الدراسة حيث تم اختيار الأطفال الذين أفادوا بأنهم يمتلكون هاتفاً محمولاً ، الجدول(1) يوضح توزيع أفراد العينة، ولإجراء المقابلات تم اختيار (13)فرداً ، تم اختيارهم قصدياً من أولياء أمور الأطفال من الذين تطوعوا وكان لديهم الرغبة في إجراء المقابلات.

الجدول (1): توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	99	50.0
	أنثى	99	50.0
	المجموع	198	100.0
نوع الهاتف المحمول	ذكي	157	79.3
	عادي	41	20.7
	المجموع	198	100.0
عمل الوالدين (الأم)	لا تعمل	106	53.5
	تعمل	92	46.5
	المجموع	198	100.0
عمل الوالدين (الأب)	لا يعمل	20	10.1
	يعمل	178	89.9
	المجموع	198	100.0

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
مدة الاستخدام	أقل من سنة	29	14.6
	1-3 سنوات	120	60.6
	أكثر من 3 سنوات	49	24.7
	المجموع	198	100.0
فترة الاستخدام اليومي	أقل من ساعة	56	28.3
	1-6 ساعات	96	48.5
	7-12 ساعة	17	8.6
	أكثر من 12 ساعة	29	14.6
	المجموع	198	100.0

أداة الدراسة:

بعد مراجعة الدراسات العربية والأجنبية والمقاييس السابقة لم تعثر الباحثة على دراسات مطابقة تماما للدراسة الحالية، ولكن استفادت الباحثة من الأدب النظري والدراسات السابقة (الكبيسي، 2012؛ الأغا ونصار،2008؛ السبعاوي، 2006؛ Campbell, 2005; Kushchu, 2007) وتم بناء أداتي الدراسة كما هو موضح في الأتي:

الأداة الأولى: الاستبانة: من أجل إعداد الإستبانة عمدت الباحثة إلى سؤال الخبراء والمتخصصين والبالغ عددهم (10) من حملة الدكتوراه في علم النفس وتقنيات التعليموالدراسات الإسلامية والمرفق أسماؤهم في الملحق (أ) حول عينة القيم التي ستتضمنها الأداة والتي لها علاقة بالهاتف المحمول تحديداً، من خلال إعداد قائمة مكونه من 22 قيمة اجتماعية والطلب منهم إعطاء درجة لكل قيمة من (1-10) ومن ثم تم اختيار(9) قيم وهي:التعاون و الانتماء الأسري والمشاركة الاجتماعية والصداقة والعفة والحياء والصدق والإحترامو إدارة الوقت والتي حصلت على أعلى المتوسطاتومن ثم تم وضع مجموعة من السلوكات لقياس كل قيمه من القيم، بحيث تكونت أداة الاستبانة بصورتها الأولية من

(63) فقرة وبصورتها النهائية من (8) قيم و(60) فقرة الملحق (ب)، وتكونت الاستبانة من جزأين هما:

الجزء الأول: معلومات شخصية عن الأطفال وهي الجنس، ونوع الهاتف المحمول، والوضع الاقتصادي،و عمل الوالدين، ومستوى تعليم الوالدين، ومدة الاستخدام، وفترة الاستخدام اليومي.

الجزء الثاني: مقياس القيم الاجتماعية وتضمن ثمانية قيم هي التعاون (5 فقرات: جميعها إيجابية) و الانتماء الأسري (9 فقرات: جميعها إيجابية ما عدا الفقرة رقم 14 سلبية) و المشاركة الاجتماعية (9 فقرات: 15، 16، 17، 19، 20 فقرات سلبية وباقي الفقرات ايجابية) و الصداقة (7 فقرات جميعها ايجابية) و الحياء (9 فقرات: 31، 32، 33، 34، 38 فقرات سلبية وباقي الفقرات ايجابية) و الصدق (6 فقرات: 40 و 45 فقرات ايجابية وباقي الفقرات سلبية) و الاحترام (9 فقرات: 51، 52، 53 فقرات سلبية وباقي الفقرات ايجابية) وإدارة الوقت (7 فقرات: 54، 55، 57، 59 فقرات سلبية وباقي الفقرات ايجابية).

صدق الاستبيان:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال علم النفس والقياس والتقويم وتقنيات التعليم وأساليب التدريس الملحق (د)، بهدف الحكم على فقرات الاستبيان من حيث شمولية الفقرات وكفايتها، ووضوح الفقرات، ومناسبتها لقياس ما صممت لأجله، وتم حذف وتعديل وإضافة بعض الفقرات بالإضافة إلى دمج مجالي العفة و الحياء في مجال واحد وهو الحياء، والأخذ باقتراحات المحكمين لتخرج أداة الدراسة بالصورة النهائية كما هما في الملحق (ب).

الثبات:

للتأكد من ثبات الاستبانة تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ولكن من خارج عينة الدراسة تكونت من (40) طفل وطفلة من مدرستي الذكور والإناث في بلدة بيت يافا، وبعد إنقضاء أسبوعين طبقت الاستبانة مرة أخرى على نفس هذه العينة، ومن ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على مجالات الدراسة والمقياس ككل وكانت جميع قيم معاملات الارتباط بطريقة بيرسون دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) وهذا يدل على وجود مستوى من ثبات التطبيق، وللتحقق من الاتساق الداخلي (الارتباط بين الفقرات المعدة لقياس السمة والذي يعد أيضاً مؤشراً على صدق البناء) لمحاور الاستبانة تم تطبيق معادلة كرونباخ ألفا على جميع فقرات مجالات الدراسة والأداة ككل والتي تراوحت بين (0.71-0.76) وهي قيم مقبولة لأغراض التطبيق؛ إذ أشارت معظم الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات (0.70)، و يبين الجدول (2) معاملات الثبات ومعاملات ارتباط بيرسون.

الجدول (2): معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) ومعاملات ارتباط بيرسون لمجالات الدراسة والمقياس ككل

المجال	معامل الثبات	معامل الارتباط
التعاون	0.72	*0.74
الإنتماء الأسري	0.71	*0.72
المشاركة الاجتماعية	0.74	*0.74
الصداقة	0.76	*0.71
الحياء	0.74	*0.73
الصدق	0.72	*0.73
الإحترام	0.73	*0.70
إدارة الوقت	0.74	*0.72
الأداة ككل	0.75	*0.76

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= 0.05).

الأداة الثانية: المقابلة من نوع المقابلة البحثية المفتوحة (UnStructured Interview) وفيها يحضر الفاحص الأسئلة المفتوحة والتي تفتح باب النقاش ليتشجع المفحوص على الإفصاح عن ما بداخلة والإجابة عن أسئلة المقابلة بحرية، مما يسمح بالكشف عن الميول والاتجاهات والتعمق في

موضوع المقابلة (عمر، وفخرو، والسبيعي، وتركي، 2010)، ويظهر الملحق (ج) أداة المقابلة التي تكونت من أربعة أسئلة.

الصدق:

تم التحقق من صدق أداة المقابلة من خلال عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال علم النفس والقياس والتقويم وتقنيات التعليم وأساليب التدريس، بهدف الحكم على أسئلة المقابلة من حيث مناسبتها لقياس ما صممت لأجله، وقد تم التأكد من صدق البيانات النوعية بعد جمعها من خلال عرض البيانات بعد تفريغها على المشاركين والتأكد أن ما تم تسجيله من تعليقات هو ما قصده المشاركين، بالإضافة إلى عرض تسجيل المقابلات على إحدى الزميلات ومساعدتها في نقد التعليق على التسجيلات وتدقيق عملية جمع البيانات والتحليل والتفسير.

تصحيح الاستبانة:

تم اعتماد مقياس خماسي التدرج للإجابة عن فقرات الاستبانة على النحو التالي: (عالية جداً، عالية،متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً)، وتم إعطاء التقديرات الرقمية التالية (5، 4، 3، 2، 1) للفقرات الايجابية وعكس التقدير للفقرات السلبية فكانت كالتالي (1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب وللحكم على الاستجابةحسب تدريج ليكر ت الخماسي وفقا للتدريج التالي:

- درجة عالية جداً، ويقابلها المتوسطات الحسابية (أكثر من 4,50).

- درجة عالية، ويقابلها المتوسطات الحسابية (3,50-4,49)

- درجة متوسطة، ويقابلها المتوسطات الحسابية (2,50-3,49)

- درجة منخفضة، ويقابلها المتوسطات الحسابية (1,49-2,49)

- درجة منخفضة جداً، ويقابلها المتوسطات الحسابية (أقل من 1,50)

إجراءات الدراسة:

تبدأ إجراءات الدراسة بإعداد أداتي الدراسة من خلال مراجعة عدد من الدراسات والاستعانة بالأدب السابق المتعلق بقياس القيم، وثم عرض الأداتين على مجموعة من المختصين في مجال التكنولوجيا والقيم وعلم النفس والقياس والتقويم للتأكد من صدقهما، وللتمكن من توزيع الاستبانة وإجراء المقابلات تم أخذ الإذن الرسمي من إدارة الجامعة ومن مديرية التربية والتعليم في إربد الأولى الملحق (هـ)، وتم توزيع الاستبانة على عينة خارج عينة الدراسة وإعادة تطبيقها بعد أسبوعين على نفس العينة للتأكد من ثبات أداة الدراسة الاستبانة، وبعد التأكد من صدق وثبات أداتي الدراسة تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة (الأطفال) وإجراء المقابلات مع (13) معلمة من أولياء الأمور، وتم إجراء المقابلات في الفترة الواقعة ما بين (10-2014/4/15) وتراوحت مدة كل مقابلة ما بين ساعة إلى ساعتين وسُجلت المقابلات باستخدام برنامج تسجيل صوتي في الهاتف (MooboHalbert)، وثم جمع الاستبيانات وما تم الحصول علية من معلومات نوعية وتفريغ البيانات وإدخالها إلى الحاسوب وأجراء المعالجات الإحصائية اللازمة والمناسبة.

متغيرات الدراسة:

أولاً : المتغيرات المستقلة وتتضمن ما يلي:

- إستخدام الهاتف المحمول.
- الجنس وله مستويين (ذكر، أنثى).
- الوضع الاقتصادي وله ثلاثة مستويات (منخفض، متوسط، عالي).

- نوع الهاتف المحمول وله مستويان (ذكي و عادي).

- فترة الاستخدام ولها ثلاثة مستويات(أقل من سنة، 1-3 سنوات، أكثر من 3 سنوات).

- المتغير التابع: تقديرات الأطفال لتأثير الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم إدخال البيانات إلى الحاسوب واستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لإجراء التحليلات الإحصائية الآتية:

- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأطفال على أداة الاستبانة.

- وللإجابة عن السؤال الأول للدراسة تم تطبيق اختبار (One Sample T-test) على مجالات الدراسة والأداة ككل.

- إستخدام نظام تصنيفي بالإعتماد على المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الثاني.

- للإجابة عن السؤال الثالث تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على مجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، نوع الهاتف)، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) على مجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغيرات (مدة الاستخدام، والوضع الاقتصادي).

- ولتحليل أسئلة المقابلة استخدمت الباحثة طريقة تحليل البيانات (Open Analysis)، حيث يتم الاطلاع على جميع الأفكار الواردة دون الالتزام بأسئلة المقابلة، وثم قراءة البيانات الناتجة قراءة متمعنة للخروج بالأفكار والمحاور الرئيسية (Themes) وترميز هذه الأفكار.

الفصل الرابع

عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة التي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية لدى عينة من الأطفال في الأردن وتم عرض نتائج الدر اسة، وفقاً لما تم طرحه من أسئلة.

السؤال الأول: هل يوجد أثر لاستخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية لدى عينة من الأطفال في الأردن من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن السؤال الأول للدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وثم مقارنة تلك المتوسطات الحسابية مع القيمة المحكية (3) للتدريج الخماسي باستخدام إختبار (One Sample T-test) على مجالات الدراسة والأداة ككل، الجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريه على مجالات الدراسة والأداة ككل ودلالتها الإحصائية

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارية	T	الدلالة الإحصائية
الصداقة	3.93	0.75	17.42	0.00
الانتماء الأسري	3.82	0.71	16.43	0.00
التعاون	3.48	0.77	8.72	0.00
الاحترام	3.30	0.61	7.07	0.00
المشاركة الاجتماعية	3.21	0.67	4.55	0.00
إدارة الوقت	3.15	0.77	2.75	0.01
الحياء	3.14	0.80	2.45	0.02
الصدق	2.91	0.72	-1.82	0.07
الأداة ككل	3.37	0.44	11.84	0.00

يظهر من الجدول ما يلي:

1. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) لإستخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية (التعاون، الانتماء الأسري، المشاركة الاجتماعية، الصداقة، الحياء،

الاحترام، إدارة الوقت) والقيم الاجتماعية ككل لدى عينة من أطفال الأردن، حيث كانت قيم (T) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =0.05).

2. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) لإستخدام الهاتف المحمول في تشكيل قيمة الصدق لدى عينة من أطفال الأردن، حيث كانت قيمة (T) غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =0.05).

وللتعمق في دراسة الظاهرة والنظر إليها من جانب أخر والتعرف على أراء أولياء الأمور تم إجراء مقابلات شخصية مع عدد منهم وكانت المشاركات في الإجابة عن أسئلة المقابلة أمهات وتُعد مشاركتهن إثراء للدراسة كونهن أكثر وعياً وخبرة في الحياة وفي القيم ويُعتبرن ملاحِظات لأطفالهن ويدركن ما يمارسه الأطفال من سلوكات، ونتناول في هذا الجزء رأيهن بالهاتف كظاهرة، والتي يمكن تلخيصها كالآتي:

أولاً : الهاتف كظاهرة:

تؤكد جميع المشاركات أن هذه الظاهرة لها أثر على القيم الاجتماعية لدى أطفالهن، وجاءت وجهات نظر المشاركات في ثلاثة اتجاهاتٍ رئيسية، فالغالبية العظمى (سبعة مشاركات)يرين أنها ظاهرةٌ لها سلبياتها وايجابياتها في نفس الوقت:فتَعد بعضهن الهاتف آلة دمار عند المبالغة في استخدامه، وفي نفس الوقت فإنه أسهم في تواصل الطفل مع العالم الخارجي وتنمية شخصيته حيث قالت إحدى المشاركات:

" إن المبالغة في استخدام الهاتف المحمول جعلته في كثير من الأحيان آلة هدم ودمار، فان استخدامه على إطلاقه منه محاذير كثيرة وخطورة لا يمكن السيطرة عليها في كثير من الأحيان، فهو يصبح كالإدمان، إلا انه ساعد في إخراج الطفل من قوقعته نتيجة حرجه فأصبح يتواصل مع الآخرين وأصبح أكثر قدرة على التحاور والمشاركة ويثق بنفسه".

وأكدت مشاركة أخرى الفكرة ذاتها والتي أشارت إلى أن الهاتف سببٌ للعزلةِ وأنه أضعف العلاقات الأسرية وفي الجانب الايجابي فإن له أهمية كبيرة في التواصل مع الأطفال في حال خروجهم والاطمئنان عليهم، وأيدتها بالرأي مشاركة أخرى حيث قالت:

" الهاتف اثر اجتماعيا على الأطفال بان عزلهم اجتماعيا عن السياقات الاجتماعية المتنوعة، حتى وان استخدموه في التواصل مع أصدقائهم إلا أن هذا لا يُغني عن التواصل المباشر مع الأقران واللعب معهم، إلا انه يقدم خدمات كثيرة وأهمها التواصل معهم حين يخرجون ومعرفة مكانهم وخاصة إذا تأخروا وذلك يدخل الاطمئنان في القلب ".

وأكدت ذلك إحداهن فقالت: " لهذه الظاهرة أثارها الايجابية والسلبية وفيما يتعلق بالقيم الاجتماعية فقد أثرت الهواتف المحمولة على العديد من هذه القيم كالانتماء الأسري أصبح ضعيفا إذ إن أفراد الأسرة الواحدة يجلسون معا وكل واحد منهم مشغول بهاتفه ".

إلا أن بعض المشاركات أشرن إلى نقطة مهمة على الرغم من بُعدها عن القيم الاجتماعية، بان للهاتف اثر سلبي على النطق وخاصة لهذه المرحلة العمرية، بالإضافة إلى صحبة السوء ومضيعة الوقت ولكن في قليل من الأحيان يستخدمه الأطفال لتلبية احتياجات المنزل وفي هذا المجال قالت احد المشاركات:

" للهاتف المحمول آثار ايجابية وسلبية إلا أن سلبياته أكثر وخصوصا لدى الأطفال فأكثر الأطفال عندما تتكلم معهم لا ينطقون الكلمات بشكل جيد بسبب انشغالهم بالهاتف".

وعلقت أخرى: " الهاتف بشكل عام له ايجابيات وسلبيات ولكن من سلبياته إضاعة الوقت بغير فائدة وعدم الاكتراث بمن حوله، وأسوء شي أن ابني لم يعرف رفقاء السو ء إلا بعد أن أصبح لدية هاتف ".

وذهبت (خمسة مشاركات) إلى أنها ظاهرة سلبية تماما باعتبار أن الهاتف أحد وسائل الغزو الفكري وقد أشارت إلى ذلك إحدى المشاركات فقالت:

" أرى أن هذه الظاهرة ليست من العادات الاجتماعية المرموقة لان تربية الأبناء اختلفت جذريا فأصبح عصر العولمة يغزو حضارتنا وقيمنا العربية الأصيلة ".

وبأن الهاتف وسيلة ملهية وخاصة لهذه المرحلة العمرية مما أدى إلى هدر الوقت وانخفاض التحصيل الدراسي، لما يوجد بالهاتف من ألعاب وتطبيقات شغلت الأطفال وأبعدتهم حتى عن اللعب مع أقرانهم وأصبحوا في عزلة، وفي هذا الصدد علقت إحدى المشاركات:

" ظاهرة سلبية بحته، لأنها تؤثر على الأطفال من حيث سلوكهم وأدائهم المدرسي، وقلة المشاركة مع أقرانهم من الأطفال في اللعب، وعزلتهم وحتى إن وجدوا بين أسرهم ".

ولإخفاء بعض الممارسات عن الأهل لجأ الأطفال إلى الكذب بإستخدام الهاتف فقد أشارت أحدى المشاركات إلى ذلك فقالت:

" خرج ابني من المنزل وتأخر فاتصلت به فأجاب أنه في درس عند معلم الرياضيات، وبالصدفة رن الهاتف وا ٕذ به معلم الرياضيات يسأل عن عدم حضور إبني للدرس وبأنه لا يجيبه على الهاتف"

والرأي الثالث والذي عبرت عنه واحدة فقط من المشاركات إذ تعتبر أن الهاتف ضرورة ووسيلة عظيمة فقد قالت:

" الهاتف النقال أصبح في هذه الأيام من الضرورات التي لا يمكن الاستغناء عنها، وأما أثارها على القيم الاجتماعية فقد أثر الهاتف اجتماعيا على الأطفال كغيرهم، فأصبحوا يستخدمونه في التواصل مع أصدقائهم فزادت أواصر المحبة والصداقة مع زملائهم ".

ثانياً :موقف أولياء الأمور تجاه امتلاك الأطفال هاتفاً نقالاً :

تباينت آراء المشاركات تجاه وجود الهاتف المحمول مع الأطفال، ولكن كان الرفض هو سيد الموقف فقد انقسمت المشاركات في اتجاهين فكانت ثلاث مشاركات يؤيدن وجود الهاتف المحمول مع

أطفالهن و عشرة أي ما نسبته حوالي (77%) لا يؤيدن ذلك، وعند سؤالهن عن مبررات موقفهن تنوعت الإجابات فالتأييد كان له أسبابه، حيث بررت ذلك إحدى المشاركات بأن الهاتف أضاف مرونة على الحياة وقدم الكثير من الخدمات للأهل والطفل كالاستفادة منه لأغراض تعليمية وبأن وجود الهاتف مع الطفل يشعره بالأمان ويُمكن الأهل من متابعته وقالت:

" أنا مع وجود الهاتف مع طفلي وذلك لأنه سهل علي وعليه التنقل بحرية مع شعورنا بالأمان وإمكانية التواصل مع الطفل في أي وقت و أيضا أنا أتابع سجلات الهاتف يوميا لطفلي فأكون دائما على اطلاع بكل ما يفعل ومع من يتواصل، بالإضافة إلى أن طفلي يستخدمه لتنسيق مواعيد الدراسة وسؤال أصدقائه عن ما تعلموه إذا غاب عن المدرسة وكذلك الاتصال بأساتذته ".

وفي سبيل التَحضُر ومواكبة التطورات سعى بعض أولياء الأمور ليكون الهاتف الأغلى والأكثر تطورا موجودٌ مع أطفالهم حتى وإن كان في ذلك إنهاك لوضع الأسرة الاقتصادي وتحمُل أعباء الدين، وهذا ما أشارت إليه إحدى المشاركات قائلةً:

" بالتأكيد أنا مع وجود الهاتف مع طفلتي، لان ذلك يعتبر من صور التحضر ومواكبة التطورات فالعالم بأسره أصبح يستخدم الهاتف ونحن نريد التقدم وليس التخلف عن الآخرين ".

إن المواقف السابقة لأولياء الأمور لا تعكس رأي الأغلبية فبالرغم من الفوائد الكبيرة للهاتف إلا أن الغالبية العظمى كانت لا تؤيد وجود الهاتف مع الأطفال، وبررت المشاركات ذلك لعدة أسباب منها ما يتعلق بخطورة المرحلة العمرية وأن الطفل غير واعيٍ لا يعرف الصحيح من الخطأ، وهذا ما عبرت عنه إحدى المشاركات بقولها:

"أنا ضد وجود الهاتف مع ابنتي، لأنها تمر بمرحلة عمريه خطيرة، فمن الممكن أن تستخدمه بشكل خاطئ ومضر لعدم وعيها وتمييزها بين الصح والخطأ ".

وخوفا من العنف قالت أخرى: " أنا ضد وذلك لأنه قد يحتوي الألعاب التي تشجع على العنف وبعضها لا يكون مناسب للمرحلة العُمرية، بالإضافة إلى أن الطفل في هذا السن يُعتبر في مرحلة المراهقة وهذه الفترة الحرجة في عمر الإنسان تبنى شخصيته المستقبلية وقد تقوده إلى الهاوية ".

وهذا الرأي يتفق مع رأي الكثير من المشاركات، واللواتي اعتبرن بان الطفل مع وجود الهاتف أصبح غريباً عمن حوله يعيش في عزلة مع الهاتف وعلقت على هذه الحالة إحدى المشاركات بقولها:

" أنا ضد وجود الهاتف المحمول لأني أريد لطفلي إن يتواصل مع المجتمع المحلي بشكل فعلي وليس انعزاله عنهم"

ومما لوحظ على بعض الأطفال بعد استخدامهم للهاتف تراجع التحصيل الدراسي، وفي هذا الصدد قالت إحدى المشاركات:

"أنا ضد وجود الهاتف مع طفلي لأنه يستخدمه بشكل مفرط وخاطئ أدى إلى تراجعه دراسياً ".

وعند سؤال المشاركات اللواتي لا يؤيدن وجود الهاتف مع أطفالهن " بمانكِ ضد وجود الهاتف مع طفلكِ ما الذي جعلك تسمحين لطفلك بامتلاكه؟"

قالت إحدى المشاركات: " لقد ألح علي طفلي كثيراً لدرجة أنه هددني بأنه سيسرق ثمن الهاتف ويشتري واحداً بنفسه ".

وأجابت مشاركة أخرى: " رفضت أن أشتري لإبنتي هاتفاً في البداية لكن بعد ذلك أصبحت تقول أنه كل صديقاتها عندهن تلفون وهي لا، وحسستني إنه أنا حارمها وكانت دائماً تقول: أنتي ما بتوثقي فيه على عكس أهل صديقاتي، فشعرت انه إذا ما اشتريته إلها رح اخسرها وأضرها أكثر من وجود الهاتف معها ".

السؤال الثاني: ما القيم الاجتماعية التي تشكلت لدى عينة من الأطفال في الأردن نتيجة استخدام الهاتف المحمول؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات كل مجال من مجالات الدراسة والأداة ككل، الجداول (4-11) توضح ذلك.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفرادعينة الدراسة عن فقرات مجال التعاون مرتبة تنازلياً .

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارية	درجة التقدير
1	4	مساعدة الآخرين في الحالات الطارئة.	3.79	1.17	عالية
2	3	تبادل الآراء والخبرات مع الآخرين.	3.75	1.03	عالية
3	2	إنجاز بعض الواجبات والمشاريع الجماعية.	3.33	1.20	متوسطة
4	1	عمل مجموعات تعاونية.	3.28	1.19	متوسطة
5	5	التخطيط للقيام بأعمال تنفع الآخرين (كالأعمال التطوعية).	3.24	1.18	متوسطة
		مجال التعاون ككل	3.48	0.77	متوسطة

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال التعاون تراوحت بين (3.24-3.79) أعلاها للفقرة (4)"مساعدة الآخرين في الحالات الطارئة " بدرجة تقدير مرتفعة، بينما كان أدناها للفقرة (5)" التخطيط للقيام بأعمال تنفع الآخرين (كالأعمال التطوعية)" بدرجة تقدير متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال التعاون ككل(3.48) بدرجة تقدير متوسطة.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال الانتماء الأسري مرتبةتنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارية	درجة التقدير
1	1	التواصل مع أفراد أسرتي.	4.34	1.02	عالية
2	3	الاطمئنان عن أفراد أسرتي.	4.32	1.02	عالية
3	6	تبادل التهنئة مع أفراد أسرتي في المناسبات.	4.25	1.10	عالية
4	4	تلبية احتياجات أسرتي.	4.18	1.07	عالية
5	5	مناقشة الآراء مع أسرتي.	3.84	1.09	عالية
6	2	التخطيط لإعداد التجمعات الأسرية.	3.71	1.28	عالية
7	7	التعبير عن مشاعري تجاه أفراد أسرتي.	3.68	1.30	عالية
8	8	تذكير أفراد أسرتي بواجباتهم الأسرية.	3.50	1.35	عالية
9	9	قلة جلوسي مع أفراد أسرتي.	2.61	1.35	متوسطة
		مجال الانتماء الأسري ككل	3.82	0.71	عالية

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال الانتماء الأسري تراوحت بين (2.61-4.34) أعلاها للفقرة (1)" التواصل مع أفراد أسرتي " بدرجة تقدير عالية، بينما كان أدناها للفقرة (9)" قلة جلوسي مع أفراد أسرتي " بدرجة تقدير متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الانتماء الأسري ككل (3.82) بدرجة تقدير عالية.

الجدول(6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال المشاركة الاجتماعية

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارية	درجة التقدير
1	4	لا اشعر بالخوف والخجل عند التحدث مع الآخرين.	3.84	1.33	عالية
1	8	بناء علاقات اجتماعية طيبة.	3.84	1.18	عالية
3	1	البقاء بعيدا عن الآخرين أثناء إجراء المكالمات.	3.63	1.34	عالية
4	7	احل الخلافات مع الآخرين.	3.61	1.25	عالية
5	2	التحدث مع الآخرين بالهاتف بدلا من التحدث معهم وجها لوجه.	3.34	1.35	متوسطة
الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارية	درجة التقدير

6	9	أشارك الآخرين مشكلاتي.	2.90	1.47	متوسطة
7	6	انشغل عن الآخرين عند الاجتماع أو اللقاء.	2.85	1.34	متوسطة
8	3	جعلني ابتعد عن الاختلاط بالآخرين.	2.49	1.37	منخفضة
9	5	افقدني ثقتي بالآخرين.	2.44	1.30	منخفضة
		مجال المشاركة الاجتماعية ككل	3.21	0.67	متوسطة

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال المشاركة الاجتماعية تراوحت بين (2.44-3.84) أعلاها للفقرتين (4، 8)" لا اشعر بالخوف والخجل من التحدث مع الآخرين، بناء علاقات اجتماعية طيبة " بدرجة تقدير مرتفعة، بينما كان أدناها للفقرة (5)" افقدني ثقتي بالآخرين " بدرجة تقدير منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال المشاركة الاجتماعية ككل (3.21) بدرجة تقدير متوسطة.

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال الصداقة مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارية	درجة التقدير
1	2	التواصل مع أصدقائي.	4.48	0.84	عالية
2	3	إقامة علاقات صداقة طيبة مع الصحبة الصالحة.	4.34	0.95	عالية
3	4	الاطمئنان على أصدقائي.	4.25	0.97	عالية
4	7	تقديم النصح لزملائي دون مجاملة.	3.91	1.18	عالية
5	5	ازداد حبي في التعارف.	3.78	1.29	عالية
6	6	اعبر عن مشاعري نحو أصدقائي.	3.68	1.28	عالية
7	1	تكوين عالم من العلاقات والصداقات الافتراضية مع أشخاص لا اعرفهم.	3.08	1.54	متوسطة
		مجال الصداقة ككل	3.93	0.75	عالية

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال الصداقة تراوحت بين (3.08-4.48)أعلاها للفقر ة (2)" التواصل مع أصدقائي " بدرجة تقدير

مرتفعة، بينما كان أدناها للفقرة (1)" تكوين عالم من العلاقات والصداقات الافتراضية مع أشخاص لا اعرفهم " بدرجة تقدير متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الصداقة ككل (3.93) بدرجة تقدير عالية.

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال الحياء مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارية	درجة التقدير
1	5	احرص على سمعتي.	**4.61**	**0.95**	عالية جداً
2	7	أتجنب الحديث عن خصوصيات أسرتي.	**4.12**	**1.37**	عالية
3	6	أتجنب الحديث عن خصوصياتي.	**4.04**	**1.34**	عالية
4	9	أتكلم بحياء عند التحدث مع الغرباء.	**3.72**	**1.47**	عالية
5	4	نشر صور خاصة بي.	**2.72**	**1.66**	متوسطة
6	1	تكوين العلاقات العاطفية مع الجنس الأخر.	**2.65**	**1.61**	متوسطة
7	2	ترتيب المواعيد واللقاءات العاطفية.	**2.35**	**1.47**	منخفضة
8	8	تبادل رسائل نصية ذات محتوى يخدش الحياء.	**2.06**	**1.48**	منخفضة
9	3	لإجراء المكالمات العاطفية في أوقات متأخرة ليلاً.	**1.99**	**1.45**	منخفضة
		مجال الحياء ككل	3.14	0.80	متوسطة

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال الحياء تراوحت بين (1.99-4.61)أعلاها للفقر ة (5)" احرص على سمعتي " بدرجة تقدير مرتفعة، بينما كان أدناها للفقرة (3)" لإجراء المكالمات العاطفية في أوقات متأخرة ليلاً " بدرجة تقدير منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الحياء ككل (3.14) بدرجة تقدير متوسطة.

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال الصدق مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارية	درجة التقدير
1	6	أتحقق مما يصلني من أخبار.	4.04	1.25	عالية
2	1	إبلاغ الآخرين عن مكان وجودي الصحيح.	3.92	1.29	عالية
3	4	استخدم بيانات صحيحة عبر الهاتف (كالاسم و العمر).	3.76	1.47	عالية
4	5	خداع الآخرين باستخدام خدمة حجب الرقم.	2.06	1.47	منخفضة
5	2	انتحال شخصيات الآخرين.	2.02	1.36	منخفضة
6	3	نشر الإشاعات الكاذبة.	1.66	1.17	منخفضة
		مجال الصدق ككل	2.91	0.72	متوسطة

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال الصدق تراوحت بين (1.66-4.04) أعلاها للفقرة (6)" أتحقق مما يصلني من أخبار " بدرجة تقدير عالية، بينما كان أدناها للفقرة (3)" نشر الإشاعات الكاذبة " بدرجة تقدير منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الصدق ككل (2.91) بدرجة تقدير متوسطة.

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال الاحترام مرتبه تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارية	درجة التقدير
1	2	احرص على أن اجعل هاتفي في الوضع الصامت في الأماكن العامة كالمسجد والمكتبة والمجالس.	4.42	1.14	عالية
2	5	أتحدث أمام الآخرين بلباقة.	4.35	1.02	عالية
3	3	أتوخى الالتزام بقواعد الأدب العامة عند استخدام ا لهاتف.	4.28	1.19	عالية
4	4	إذا كنت أتحدث مع احدهم ورن هاتفي فإنني أتجاهل هاتفي احتراماً للشخص الذي أمامي.	3.99	1.24	عالية
5	6	استخدم الهاتف بالطريقة التي تعجبني دون الاكتراث بشعور أو راحة من حولي.	3.14	1.52	متوسطة
6	1	ذا سمعت نداء والدي ورنة الهاتف فإنني أجيب الهاتف أولاً .	2.85	1.69	متوسطة
7	7	استخدم الهاتف أثناء الحصص لجلب انتباه زملائي.	1.80	1.33	منخفضة
8	8	استخدم الهاتف للاستهزاء بالمعلم أثناء الحصص المدرسية.	1.60	1.19	منخفضة
		مجال الاحترام ككل	3.30	0.61	متوسطة

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال الاحترام تراوحت بين (1.60-4.42)أعلاها للفقر ة (2)" احرص على أن اجعل هاتفي في الوضع الصامت في الأماكن العامة كالمسجد والمكتبة والمجالس " بدرجة تقدير عالية جداً ، بينما كان أدناها للفقرة (8)" استخدم الهاتف للاستهزاء بالمعلم أثناء الحصص المدرسية " بدرجة تقدير منخفضة جداً ، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الاحترام ككل (3.30) بدرجة تقدير متوسطة.

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال إدارة الوقتمرتبه تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارية	درجة التقدير
5	6	يشغلني الهاتف عن أداء واجباتي المدرسية.	3.84	1.34	عالية
3	3	استخدم الهاتف خلال أوقات محددة.	3.75	1.42	عالية
2	5	استخدم التقويم في الهاتف لتسجيل المواعيد المهمة لتذكرها.	3.33	1.53	متوسطة
4	4	استخدام الهاتف يضيع وقتي.	3.31	1.48	متوسطة
1	2	لا اشعر بمرور الوقت.	2.98	1.61	متوسطة
7	7	استخدم المنبه في الهاتف للاستيقاظ في أوقات محددة.	2.53	1.52	متوسطة
6	1	أنام في ساعات متأخرة من الليل.	2.31	1.46	منخفضة
		مجال إدارة الوقت ككل	3.15	0.77	متوسطة

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال إدارة الوقت تراوحت بين (2.31-3.84)أعلاها للفقر ة (6)" يشغلني الهاتف عن أداء واجباتي المدرسية " بدرجة تقدير عالية، بينما كان أدناها للفقرة (1)" أنام في ساعات متأخرة من الليل " بدرجة تقدير منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال إدارة الوقت ككل (3.15) بدرجة تقدير متوسطة.

وبهدف المقارنة بين وجهة نظر أولياء الأمور ووجهة نظر الأطفال أنفسهم طرح السؤال الثالث " ما القيم الاجتماعية التي تشكلت لدى طفلك نتيجة استخدام الهاتف المحمول؟" على أولياء الأمور كانت تحليل إجاباتهم كما في الجدول (12) الأتي:

الجدول (12): تكرار القيم التي تشكلت لدى الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور.

الرتبة	القيمة	التكرار	النسبة
1	الصداقة	**9**	%69
2	الانتماء الأسري	**5**	%38
3	العزلة	**3**	%23
4	الاستقلالية	**2**	%15
5	التعاون	**2**	%15
6	قيمة الذات	**2**	%15
7	المشاركة الاجتماعية	**2**	%15

ويظهر من الجدول أن أعلى نسبة هي 69% من أولياء الأمور يرون أن الهاتف المحمول اثر في تشكل قيمة الصداقة لدى أطفالهم وأدنى نسبه كانت 15% للمشاركة الاجتماعية.

وللوقوف على السلوكات التي لاحظها أولياء الأمور على أطفالهم وظهرت عليهم نتيجة إستخدام الهاتف المحمول كان السؤال الرابع: "لطفاً اذكر بعض السلوكات التي ظهرت على طفلك نتيجة إستخدام الهاتف المحمول؟ "وقد جاءت إجابات المشاركين حسب التكرارات في الجدول (13):

الجدول (13): السلوكات التي ظهرت على الأطفال نتيجة استخدام الهاتف المحول من وجهة نظر أولياء الأمور

الرقم	السلوك	التكرار	النسبة
1	إقامة علاقات عاطفية.	**6**	**%46**
2	إنعزال الطفل عند استخدام الهاتف المحمول و انشغاله به أثناء التجمعات الأسرية.	**5**	**%38**
3	عدم الاكتراث بطلبات الوالدين بسبب الانشغال بالهاتف.	**4**	**%31**
4	استخدام الهاتف أثناء الحصص والاستهزاء بالمعلم وانخفاض التحصيل الدراسي.	**4**	**%31**
5	استخدام الهاتف لمشاهدة المقاطع الغير أخلاقية.	**4**	**%31**
6	الهاتف المحمول يمثل مكانة اجتماعية لدى الطفل	**3**	**%23**
7	خلق الأكاذيب المتنوعة حول استخدام الطفل للهاتف	**2**	**%15**

الرقم	السلوك	التكرار	النسبة
8	سلوكيات عنيفة نتيجة استخدام الألعاب	2	%15
9	إضاعة الوقت في اللعب بالهاتف.	2	%15
10	تلبية طلبات الأسرة	1	%8

يتضح من الجدول السابق أن هناك العديد من السلوكات التي لاحظها أولياء الأمور والتي في غالبها تعد سلبية، حيث كان أكثرها تكرار " إقامة علاقات عاطفية " بتكرار (6) مرات وفي المرتبة الثانية " إنعزال الطفل عند استخدام الهاتف المحمول" بتكرار (5) مرات ومن أمثلة ما قاله أولياء الأمور تجاه هذه السلوكات:

قالت احد الأمهات: " بكل أسف بعد أن اشتريت لابنتي هاتف بشهرين، سمعتها وهي تتحدث بالهاتف بصيغة المذكر فاستمعت بانتباه وبعد ذلك سألتها وبحثت في الهاتف فاكتشفت أنها على علاقة مع شاب وقد سجلت رقمه على الهاتف باسم زميله لها وكانت دائما تكذب على وتقول بأنها تتكلم مع زميلتها ".

قالت إحدى المشاركات: " لما يرن هاتف بنتي تركض بدون وعي لغرفتها، ولما أدخل الغرفة ما بتحس بوجودي وهي بتحكي، وكمان لما تكون قاعدة معنا وتستخدم تلفونها واحكي معها ما بتسمعني ولا بترد وكأنها بعالم آخر ".

وقالت مشاركة أخرى: " جربت مره اخذ من ابني محفظته من جيبته وهو يستخدم تلفونه وأخذتها ورجعتها بدون ما يحس حتى، ولما سألته طلع مو داري إني معه بالغرفة أصلا ".

وقصت إحدى المشاركات حادثة وقعت في مدرسة الإناث بقولها: " كان يوم الثلاثاء مناوبتي وفي احد الصفوف كانت معلمة الحصة الثالثة غائبة، فطلبت من البنات أن يحافظن على الهدوء و أغلقت الباب وكان الصف معروف في المدرسة بعدم التزامه، وبقيت قريبة منه ولفترة ربع ساعة ولم اسمع صوت فاستغربت وفتحت باب الصفـوا ٍإذ بالطالبات مجتمعات حول الطاولة ولم يلحظن حتى

وجودي فاقتربت فكان على الطاولة هاتف فأسرعتبمصادرته وعندما نظرت كان ما يتفرجن عليه مقطع فيديو غير أخلاقي ".

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسطات تقديرات عينة من الأطفال في الأردن لأثر إستخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية تعزى للمتغيرات الآتية: الجنس و مدة الاستخدام و الوضع الاقتصادي ونوع الهاتف المحمول؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار t للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test) على مجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، ونوع الهاتف) واستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على مجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغيرات (مدة الاستخدام، والوضع الاقتصادي)، الجدول (14) يوضح ذلك.

الجدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة والأداة ككل حسب الجنس ودلالتها الإحصائية

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
التعاون	ذكر	3.45	0.76	-0.59	0.56
	أنثى	3.51	0.79		
الانتماء الأسري	ذكر	3.95	0.69	2.59	0.01
	أنثى	3.70	0.70		
المشاركة الاجتماعية	ذكر	3.11	0.69	-2.17	0.03
	أنثى	3.32	0.62		
الصداقة	ذكر	3.90	0.74	-0.61	0.55
	أنثى	3.96	0.77		
الحياء	ذكر	3.33	0.79	3.51	0.00
	أنثى	2.95	0.77		
الصدق	ذكر	2.84	0.75	-1.36	0.18
	أنثى	2.98	0.68		
الاحترام	ذكر	3.20	0.63	-2.40	0.02
	أنثى	3.41	0.56		
إدارة الوقت	ذكر	3.02	0.82	-2.49	0.01
	أنثى	3.28	0.69		
الأداة ككل	ذكر	**3.36**	**0.47**	**-0.30**	**0.76**
	أنثى	**3.38**	**0.42**		

يظهر من الجدول السابق ما يلي:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) في أثر استخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية في مجالات (الانتماء الأسري، الحياء) لدى عينة من أطفال الأردن تعزى إلى الجنس، حيث بلغت قيم (T) (2.59، 3.51) على التوالي وهي قيم دالة إحصائياً لصالح الذكور بمتوسطات حسابية (3.95، 3.33) على التوالي، بينما بلغت المتوسطات الحسابية للإناث (3.70، 2.95).
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في أثر استخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية في مجالات (المشاركة الاجتماعية، الاحترام، إدارة الوقت) لدى عينة من أطفال الأردن تعزى إلى الجنس، حيث بلغت قيم (T) (-2.17، -2.40، -2.49) على التوالي وهي قيم دالة إحصائياً لصالح الإناث بمتوسطات حسابية (3.32، 3.41، 3.28) على التوالي، بينما بلغت المتوسطات الحسابية للذكور(3.11، 3.20، 3.02).
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) في أثر استخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية في مجالات (التعاون، الصداقة، الصدق)، والأداة ككل لدى عينة من أطفال الأردن تعزى إلى الجنس، حيث بلغت قيم (T) (-0.59، -0.61، -1.36، -0.30) على التوالي وهي قيم غير دالة إحصائياً .

ويبين الجدول (15) نتائج اختبار (Independent Samples T-Test) على مجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير نوع الهاتف المحمول

الجدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة والأداة ككل حسب نوع الهاتف المحمول ودلالتها الإحصائية

المجال	نوع الهاتف المحمول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
التعاون	ذكي	3.52	0.78	1.65	0.10
	عادي	3.30	0.72		
الانتماء الأسري	ذكي	3.81	0.74	-0.73	0.46
	عادي	3.90	0.57		
المشاركة الاجتماعية	ذكي	3.22	0.68	0.39	0.70
	عادي	3.18	0.59		
الصداقة	ذكي	3.99	0.75	2.27	0.03
	عادي	3.70	0.71		
الحياء	ذكي	3.16	0.82	0.72	0.48
	عادي	3.06	0.74		
الصدق	ذكي	2.93	0.74	0.74	0.46
	عادي	2.83	0.62		
الاحترام	ذكي	3.35	0.61	2.00	0.06
	عادي	3.14	0.57		
إدارة الوقت	ذكي	3.21	0.76	2.34	0.02
	عادي	2.90	0.76		
الأداة ككل	ذكي	3.40	0.46	1.74	0.08
	عادي	3.27	0.35		

يظهر من الجدول السابق ما يلي:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) في متوسطات تقديرات عينة من الأطفال في الأردن لأثر إستخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية في مجالي (الصداقة، إدارة الوقت) لدى عينة من أطفال الأردن تعزى لمتغير نوع الهاتف المحمول حيث بلغت قيم (T) (2.27، 2.34) على التوالي وهي قيم دالة إحصائياً لصالح الهاتف الذكي بمتوسطات حسابية (3.99، 3.21) على التوالي، بينما بلغت المتوسطات الحسابية للهاتف العادي (3.70، 2.90) على التوالي .
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) في أثر استخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية في مجالات (التعاون، الانتماء الأسري،

المشاركة الاجتماعية، الصدق، الاحترام) والأداة ككل لدى عينة من أطفال الأردن تعزى لمتغير نوع الهاتف المحمول حيث كانت قيم (T) غير دالة إحصائياً .

وفي الجدول (16) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على مجالات الدراسة و الأداة ككل تبعاً لمتغير مدة الاستخدام:

الجدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة والأداة ككل حسب مدة الاستخدام ودلالتها الإحصائية

المجال	مدة الاستخدام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	الدلالة الإحصائية
التعاون	أقل من سنة	3.41	0.74	0.28	0.76
	1-3 سنوات	3.47	0.79		
	أكثر من 3 سنوات	3.54	0.76		
الانتماء الأسري	أقل من سنة	3.63	0.69	1.33	0.27
	1-3 سنوات	3.86	0.68		
	أكثر من 3 سنوات	3.85	0.77		
المشاركة الاجتماعية	أقل من سنة	3.34	0.65	0.92	0.40
	1-3 سنوات	3.17	0.66		
	أكثر من 3 سنوات	3.26	0.69		
الصداقة	أقل من سنة	3.90	0.69	0.13	0.88
	1-3 سنوات	3.92	0.77		
	أكثر من 3 سنوات	3.98	0.76		
الحياء	أقل من سنة	3.08	0.79	0.54	0.59
	1-3 سنوات	3.11	0.83		
	أكثر من 3 سنوات	3.24	0.74		
الصدق	أقل من سنة	2.74	0.63	1.45	0.24
	1-3 سنوات	2.97	0.73		
	أكثر من 3 سنوات	2.85	0.71		
الاحترام	أقل من سنة	3.34	0.76	0.08	0.92
	1-3 سنوات	3.29	0.59		
	أكثر من 3 سنوات	3.31	0.56		
إدارة الوقت	أقل من سنة	3.26	0.74	0.63	0.54
	1-3 سنوات	3.10	0.81		
	أكثر من 3 سنوات	3.20	0.68		
الأداة ككل	أقل من سنة	3.34	0.45	0.26	0.77
	1-3 سنوات	3.37	0.46		
	أكثر من 3 سنوات	3.41	0.42		

يظهر من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) في أثر استخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية لدى عينة من

أطفال الأردن تعزى لمتغير مدة الاستخدام حيث كانت جميع قيم (F) لمجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير مدة الاستخدام غير دالة إحصائياً .

ويظهر في الجدول (17) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على مجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي:

الجدول (17): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة والأداة ككل حسب الوضع الاقتصادي ودلالتها الإحصائية

المجال	الوضع الاقتصادي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	الدلالة الإحصائية
التعاون	متدن (اقل من 250 دينار)	3.57	0.67	2.24	0.11
	متوسط (من 250 إلى 500 دينار)	3.35	0.71		
	عال (أكثر من 500 دينار)	3.59	0.86		
الانتماء الأسري	متدن (اقل من 250 دينار)	3.81	0.55	0.61	0.54
	متوسط (من 250 إلى 500 دينار)	3.77	0.74		
	عال (أكثر من 500 دينار)	3.89	0.73		
المشاركة الاجتماعية	متدن (اقل من 250 دينار)	3.26	0.66	0.35	0.70
	متوسط (من 250 إلى 500 دينار)	3.17	0.60		
	عال (أكثر من 500 دينار)	3.25	0.74		
الصداقة	متدن (اقل من 250 دينار)	4.05	0.52	1.26	0.29
	متوسط (من 250 إلى 500 دينار)	3.84	0.82		
	عال (أكثر من 500 دينار)	3.99	0.74		
الحياء	متدن (اقل من 250 دينار)	3.03	0.90	0.39	0.68
	متوسط (من 250 إلى 500 دينار)	3.14	0.82		
	عال (أكثر من 500 دينار)	3.18	0.74		
الصدق	متدن (اقل من 250 دينار)	3.04	0.83	0.71	0.49
	متوسط (من 250 إلى 500 دينار)	2.91	0.61		
	عال (أكثر من 500 دينار)	2.86	0.78		
الاحترام	متدن (اقل من 250 دينار)	3.55	0.64	4.08	0.02
	متوسط (من 250 إلى 500 دينار)	3.32	0.59		
	عال (أكثر من 500 دينار)	3.19	0.58		
إدارة الوقت	متدن (اقل من 250 دينار)	3.33	0.74	1.06	0.35
	متوسط (من 250 إلى 500 دينار)	3.10	0.75		
	عال (أكثر من 500 دينار)	3.13	0.80		
الأداة ككل	متدن (اقل من 250 دينار)	3.45	0.38	0.84	0.43
	متوسط (من 250 إلى 500 دينار)	3.33	0.45		
	عال (أكثر من 500 دينار)	3.39	0.46		

يظهر من الجدول السابق ما يلي:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) في أثر استخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية من حيث "الاحترام" لدى عينة من أطفال الأردن تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي حيث بلغت قيمة (F) لمجال "الاحترام" تبعا لمتغير الوضع الاقتصادي (4.08)، ولمعرفة المصادر الفروق تم تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، الجدول (18) يوضح ذلك.

الجدول (18): نتائج تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية على مجال "الاحترام" تبعا لمتغير الوضع الاقتصادي

الوضع الاقتصادي	المتوسط	متدنٍ (اقل من 250 دينار)	متوسط (من 250 إلى 500 دينار)	عالٍ (أكثر من 500 دينار)
متدني (اقل من 250 دينار)	3.55		0.23	0.36*
متوسط (من 250 إلى 500 دينار)	3.32			0.13
عالي (أكثر من 500 دينار)	3.19			

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).

يظهر من الجدول السابق أن مصادر الفروق كانت بين المستويات الاقتصادية (متدني، عالي) لصالح المستوى الاقتصادي (متدني) بمتوسط حسابي (3.55)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمستوى الاقتصادي (عالي) (3.19).

2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في أثر استخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية في مجالات (التعاون، الانتماء الأسري، المشاركة الاجتماعية، الصداقة، الحياء، الصدق، إدارة الوقت)و الأداة ككل لدى عينة من أطفال الأردن تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي حيث بلغت قيم (F) لمجالات (التعاون، الانتماء الأسري، المشاركة الاجتماعية، الصداقة، الحياء، الصدق، إدارة الوقت)و الأداة ككل لدى عينة من أطفال الأردن تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي غير دالة إحصائياً .

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمناقشة النتائج التي تم التوصل إليها حسب تسلسل أسئلتها وفي ضوئها تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: **هل يوجد أثر لاستخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية لدى عينة من الأطفال في الأردن؟**

أشارت النتائج إلى انه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) لإستخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية (التعاون، الانتماء الأسري، المشاركة الاجتماعية، الصداقة، الحياء، الاحترام، إدارة الوقت)، والقيم الاجتماعية ككل لدى عينة من أطفال الأردن، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الهاتف النقال أصبح جزاً مهماً من حياة الأطفال وكثير منهم لا يستطيع التخلي عنه وهذا ما أكدته دراسة مارش وآخرون (Marsh, Brooks, Hughes, Ritchies, Roberts & Wright, 2005) والتي توصلت إلى أن الأطفال انغمروا في التكنولوجيا الحديثة وأصبحت جزأ من حياتهم، و لا شك أن ما تقدمه شركات الاتصال من خدمات كثيرة بأسعار تنافسية، والإعلانات التي تروج لأجهزة الهاتف المحمول شكل حافزاً نفسياً ودافعاً جذب الأطفال للتعامل مع الهاتف المحمول و أدى إلى انتشاره وجعل استخدام الهاتف المحمول عادة إجتماعية وليس حاجة، لها أثرها على السلوك اليومي للطفل وبالتالي على القيم الاجتماعية كما جاء في دراسة الكبيسي (2012) و دراسة الخصاونه والعويدي (Khasawneh & Al-Awidi, 2008).

ويدعم هذه النتيجة إجماع أولياء الأمور بأن الهاتف المحمول أثر على القيم الاجتماعية لدى أطفالهم تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية، إيجابية تتمثل في التواصل مع الأصدقاء و تكوين علاقات صداقة

جديدة وتكوين حلقة اتصال بين الأهل والأبناء ومتابعتهم خارج المنزل، وأشاروا إلى أن الآثار السلبية كانت الأبرز حيث اتضح الآتي: اغتراب الأطفال اجتماعيا وانعزالهم عمن حولهم والانشغال بالهاتف المحمول وفي هذا الأثر السلبي على قيمة الانتماء الأسري و إدارة الوقت، كما أن انشغالهم بالألعاب التي يوفرها الهاتف وتطبيقاته المتعددة أدى إلى انخفاض التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى أن الهاتف المحمول وسيلة تخطت المكان والزمان فإنه سهل القيام بكثير من السلوكات التي لم يكن باستطاعة الأطفال القيام بها فمكنهم من التواصل والتفاعل الاجتماعي، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة مارلين كامبل (Campbell, 2005) التي توصلت إلى أن للهاتف أثار ايجابية بالنسبة لاستخدامه في المحافظة على الشبكات الاجتماعية، وبأنه أدى إلى تغيير ديناميكية الحياة الأسرية وبالنسبة للوالدين إيجابي بمسألة السلامة والمراقبة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما القيم الاجتماعية التي تشكلت لدى عينة من الأطفال في الأردن نتيجة استخدام الهاتف المحمول؟"

أظهرت النتائج أن كل من قيمة الصداقة والانتماء الأسري تشكلت عند الأطفال نتيجة استخدامهم للهاتف المحمول وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الصداقة (3.93) بدرجة تقدير عالية وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الرغبة في تكوين الصداقات هي من العلامات الأساسية المميزة للطفل في هذا السن، فيبدأ الطفل بالبحث عن رفيق حميم في عمره يحمل أسراره ويشاركه اهتماماته ومشاكله، وقد أسهم في هذا الهاتف الذي وفر إمكانية الاتصال بجميع أشكاله (المرئي والمسموع والمكتوب) بين الأفراد في أي زمان ومكان، إضافة إلى تطبيقات التواصل الاجتماعي كالواتساب والفيس بوك وفيبر وغيرها الكثير من البرامج المجانية والمتعددة الخيارات والتي من شانها تقوية أواصر الصداقة وجعل الأصدقاء على اتصال دائم وان كانوا في بلدان مختلفة، وسرية العلاقة والمعلومات والخصوصية التامة التي يوفرها الهاتف ويتفق مع هذه النتيجة أولياء الأمور حيث أجمع (69%) من

المشاركات أن الهاتف أدى إلى تشكل قيمة الصداقة لدى أطفالهن، إذ أشارت إحدى المشاركات إلى أن طفلها أصبح يستخدم الهاتف في التواصل مع أصدقائه فزادت أواصر المحبة والصداقة مع زملائه.

كما اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Kushchu, 2007) بأن الهاتف المحمول يسهم في الاتصال والقبول من الآخرين وتكوين الصداقات، واختلفت مع دراسة Subrahmanyam, (Kraut, Greenfield & Gross, 2000) التي أشارت إلى أن استخدام العاب الحاسوب لها أثر سلبي على الصداقات.

كما أشارات النتائج المتعلقة بفقرات مجال الصداقة إلى أن الفقرة (2) التي تنص على "التواصل مع أصدقائي" كانت بدرجة تقدير عالية جداً، وهذا يؤكد الحاجة لدى الأطفال في هذا السن لتكوين الصداقات، بالإضافة إلى أن ما يمر به الطفل في هذه المرحلة من عدم اتزان يعرضه لمشاكل مع أسرته يجعله بحاجة إلى التواصل مع أصدقائه والابتعاد عن أسرته، فالهاتف يوفر له إمكانية التواصل بأقل الأسعار وبعيداً عن مراقبة الأهل.

بينما جاءت الفقرة رقم (1) التي تنص " تكوين عالم من العلاقات و الصداقات الافتراضية مع أشخاص لا اعرفهم " بدرجة تقدير متوسطة، ويرجع ذلك إلى أن الطفل في هذه المرحلة يبحث عن صديق حميم يعرفه ويستطيع الوثوق به ويشعر معه بالاطمئنان ويخاف من المخاطرة بأسراره مع من لا يعرفه.

وجاء الانتماء الأسري بمتوسط حسابي (3.82) بدرجة تقدير عالية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الهاتف شكل حلقة وصل بين الأسرة والأبناء، كما أن الحاجة إلى الاستقلال تبرز عند الطفل في هذه المرحلة العمرية مع الاستمرار في الشعور بالحاجة للأبوين وفي هذا تعارض يشعر الطفل بعدم الأمان ويؤدي إلى ظهور الحاجة إلى الانتماء والإحساس بالاطمئنان وان هناك من يلجا إليه في حل مشكلاته، وباستخدام الهاتف فان بإمكان الطفل أن يحظى باستقلاليته كما في دراسة

(Kushchu, 2007) والخروج من المنزل مع إمكانية التواصل مع الأسرة واللجوء إليهم وقت الحاجة، وهذا ما أكدته احد الأمهات بقولها " إن وجود الهاتف مع طفلي وهو خارج المنزل يشعرني ويشعره بالاطمئنان".

وتتفق مع هذه النتيجة دراسة نواز وأحمد (Nawaz & Ahmad, 2012) واختلفت مع دراسة (Subrahmanyam, Kraut, Greenfield & Gross, 2000) التي تشير إلى أن اللعب على الحاسوب أثر بشكل سلبي على العلاقات الأسرية.

بالإضافة إلى هذه القيم أشار أولياء الأمور إلى أن الهاتف أثر في تشكيل قيم أخرى لدى أطفالهم كالعزلة وهي عكس قيمة المشاركة الاجتماعية، وتدل هذه النتيجة إلى أن للهاتف أثر سلبي على المشاركة الاجتماعية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن ما يمر به الطفل خلال هذه المرحلة العمرية من تغيرات جسدية وهرمونية تدعوه إلى الحرج والعزلة والانشغال بنشاطات فردية تبقيه بعيداً عن الآخرين كاستخدام الهاتف المحمول، خوفاً من التعرض للسخرية والانتقاد، بالإضافة إلى الألعاب والتطبيقات التي توجد في الهاتف فهي تأخذ الطفل في عالم آخر بعيدا عما يحيط به وهذا ما أكدته دراسة فورمي (Formme, 2003) بان اللعب بألعاب الفيديو يؤدي إلى العزلة الاجتماعية.

واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نواز واحمد (Nawaz & Ahmad, 2012) ودراسة مارلين كامبل (Campbell, 2005) ويمكن عزو ذلك إلى أن كلا الدراستين أجريت على الشباب وليس الأطفال.

وقد ذكر أولياء الأمور بعض السلوكات المرتبطة باستخدامهم للهاتف المحمول وفي مقدمتها "إقامة علاقات عاطفية" وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الحب والميل إلى الجنس الآخر هو من أهم حاجات الطفل وبخاصة أنه في مرحلة البلوغ، فالرغبات الجنسية والعاطفية لهذه المرحلة ملحة فيسعى الأطفال لإشباعها من خلال إقامة العلاقات والتودد والتقرب من الجنس الآخر وبخاصة أن الهاتف

المحمول ساعد على اختراق الحواجز التي تضعها الأسر أمام هذه العلاقات وسهل بناء علاقات عاطفية وتبادل للرسائل والصور والفيديوهات وبتكلفة زهيدة وممكنة لكلا الجنسين مع ما تقدمه شركات الاتصالات من عروض هائلة، ويؤكد هذه النتيجة ما جاء في دراسة السبعاوي(2006) بان الهاتف أسهم في إقامة العلاقات العاطفية بين الذكور والإناث خارج مراقبة الأهل، كما اتفقت أيضا مع دراسة (Carter, Thatcher, Applefield & Mcalpine, 2011).

ومن السلوكات الأخرى التي ذكرها أولياء الأمور والتي لا بد من الوقوف عليها وهي الانشغال بالهاتف واهمال الدراسة مما أدى إلى انخفاض التحصيل الدراسي" فالحديث مع الأصحاب لا يمل والتواصل عبر التطبيقات المتعددة بما توفر من خصائص تزيد من التفاعل كالرسوم وإمكانية معرفة المكان وإرسال مقاطع الفيديو والصوت والصور جاذب للغاية، ولا ننسى الألعاب المسلية التي توفرها الأجهزة والتي تُحدث ليضاف لها خصائص جديدة تشوق الطفل وتحفزه إلى اكتشاف كل جديد ، فشغُل الطفل بالهاتف ولم يعد لديه وقت للدراسة مما أدى إلى انخفاض التحصيل المدرسي، واتفقت مع هذه النتيجة دراسة السبعاوي (2006) ودراسة مارلين كامبل (Campbell, 2005) والتي أشارت إلى تأثير الهاتف على التحصيل الدراسي.

بينما جاء السلوك " تذكير الوالدين بطلبات المنزل" في المرتبة الأخيرة وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطفل لم يحمل المسؤولية بعد فهو في هذا العمر يعتمد على والديه في توفير احتياجاته واحتياجات الأسرة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسطات تقديرات عينة من الأطفال في الأردن لأثر إستخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية تعزى للمتغيرات الآتية: الجنس ومدة الاستخدام والوضع الاقتصادي ونوع الهاتف المحمول؟ ".

- متغير الجنس:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α = 0.05) في متوسطات تقديرات عينة من الأطفال في الأردن لأثر إستخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية في مجالات (الانتماء الأسري، و الحياء) تعزى للجنس ولصالح الذكور وفيما يخص الانتماء الأسري فتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة الحياة داخل الأسرة الأردنية فهي تعطي الحرية للذكور بالخروج والابتعاد عن إطار الأسر ة ولكن في نفس الوقت تبقى الحاجة لديهم الحاجة للانتماء للأسرة فيسعى الطفل للتواصل مع أسرته باستخدام الهاتف المحمول أما الأنثى فان خروجها من المنزل قليل وبذلك فإنها تتواصل مع أسرتها دون الحاجة للهاتف.

أما الحياء فتعزو الباحثة هذا الاختلاف بين الذكور والإناث وتدني متوسط الإناث مقارنة بالذكور إلى ما صار عليه مجتمعنا من اختلاط في المدارس وفي المجتمع بأسره والانفتاح على العالم بفضل الانترنت والذي دفع الفتاة إلى التساهل وعدم الانتباه إلى كلامها وتصرفاتها، إضافة إلى تقليد ما تقدمه القنوات الفضائية من إعلانات ومسلسلات هدامة تحمل قصص الحب والغرام حفزت الفتيات على إنشاء العلاقات العاطفية وهذا ما أكدته دراسة الكبيسي (2012) وسهل الهاتف القيام بهذا دون الخوف من عقاب الأهل أو علمهم وهذا ما أكده أولياء الأمور حيث كان سلوك " إقامة العلاقات العاطفية" في المرتبة الأولى من بين السلوكات المذكورة.

ودلت النتائج أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) في متوسطات تقديرات عينة من الأطفال في الأردن لأثر إستخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية في مجالات (المشاركة الاجتماعية، والاحترام، وإدارة الوقت) تعزى للجنس ولصالح الإناث، أما من حيث المشاركة الاجتماعية فلعل هذا الاختلاف يرجع إلى طبيعة الحياة في الأسر الأردنية والتي تسمح للذكر بالخروج بحرية من المنزل وتقيد حرية الإناث، ويرافق هذا وجود حاجة كبيرة لدى الإناث في القبول الاجتماعي فتتخذ من الهاتف وسيله تساعدها على التواصل مع الآخرين وتجعلها مشاركة اجتماعيا مع بقائها في المنزل، بالإضافة إلى ما يفرضه المجتمع من ضغوطات و تحريمات مما يؤدي إلى شعورها بالملل وتعرضها لمشاكل مع أسرتها تدفعها للهروب ومحاولة التغلب على هذه المشاكل من خلال التواصل مع المجتمع الخارجي باستخدام الهاتف المحمول.

وتعزو الباحثة وجود فروق لصالح الإناث في قيمه الاحترام إلى طبيعة الأنثى فهي أكثر خجلا من الذكور واقل جراءة وأكثر خوفا من مخالفة العادات والتقاليد والأعراف وخاصة علنا أمام الناس فهي تسعى للمحافظة على مظهرها والظهور بصورة تدعو الناس إلى الانبهار بها وبصفاتها واحترامها.

وفيما يخص إدارة الوقت فان وجود فروق لصالح الإناث يرجع إلى ظروف التنشئة لكلا الجنسين، والى ما يوضع على عاتق الفتاة منذ صغرها فالأم تبدأ في هذه المرحلة بتربية الفتاة لتكون أم المستقبل فتحملها بعض الأعباء المنزلية إضافة إلى واجباتها المدرسية مما يستوجب عليها تقسيم وقتها وتنظيمه لتقوم بواجباتها، أما الذكور فهم على عكس ذلك لا يلقى على عاتقهم أي واجبات واتفقت هذه النتيجة مع دراسة نواز واحمد (Nawaz & Ahmad, 2012) والتي أشارت إلى أن الفتيات ينظمن أوقاتهن باستخدام الهاتف بدرجة اكبر من الذكور.

وفيما يتعلق بالقيم الاجتماعية ككل ومجالات (التعاون، الصداقة، الصدق) أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) في متوسطات تقديرات عينة من الأطفال في الأردن لأثر إستخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية، تعزى للجنس وتشير هذه النتيجة إلى تشابه القيم الاجتماعية ككل عند الذكور والإناث وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن كلاهما يعيش في نفس البيئة وتحكمهم الأعراف والتقاليد نفسها، إضافة إلى تشابه الحاجات لكلا الجنسين كالحاجة إلى تكوين صداقات واتفقن مع هذه النتيجة دراسة الأغا ونصار(2008) والتي أشارت إلى تشابه الإناث والذكور في تقديرهم لفعالية الوسائط الإعلامية الفلسطينية في تدعيم القيم الاجتماعية.

- متغير نوع الهاتف المحمول:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) في متوسطات تقديرات عينة من الأطفال في الأردن لأثر إستخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية في مجالي (الصداقة، إدارة الوقت) لدى عينة من أطفال الأردن تعزى لمتغير نوع الهاتف المحمول لصالح الهاتف الذكي.

وتعزو الباحثة وجود فروق في قيمة الصداقة لصالح الهاتف الذكي إلى ما توفره الهواتف الذكية من برامج التواصل والمحادثة مثل واتساب وفيس بوك والوي شات وغيرها الكثير ويؤيد ذلك الدراسة التي قامت بها GSMA & NTTDOCOMO (2012) التي توصلت إلى أن (85%) من الأطفال الذين يستخدمون هواتف ذكية يستخدمون الشبكات الاجتماعية، والتي تتيح إرسال الرسائل المكتوبة والوسائط المتعددة وا ٕنشاء مجموعات من الأصدقاء ومن بلدان متعددة ولا تتطلب اتصال تزامني (أي أن تكون جهتي الاتصال مفتوحة) وكل هذا بسهولة ويسر فهذه البرامج لا تتطلب إلا الاتصال بالانترنت مما ساعد في زيادة أواصر المحبة وتواصل الأصدقاء على مدار الساعة .

أما فيما يتعلق بإدارة الوقت فتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تطور الهواتف الذكية والى ما يوجد فيها من تطبيقات تساعد الطفل على تنظيم وقته كالبرامج التي تمكن الطفل من تسجيل ما عنده من واجبات بشكل يومي والتنبيه لتلك الواجبات قبل موعدها ليتسنى القيام بها وا ضافة الصور إلى الأحداث والتي تضيف نوع من المتعة وتسهل التذكر وتشجع على القيام بالواجبات، وا مكانية إضافة الأصوات الرقمية أو حتى تسجيل الحدث صوتيا والتذكير من خلاله، بالإضافة إلى البرامج التي تذكر بالصلاة بصوت الأذان والأذكار بشكل تلقائي.

وكما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) في متوسطات تقديرات عينة من الأطفال في الأردن لأثر إستخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية في مجالات (التعاون، الانتماء الأسري، المشاركة الاجتماعية، الصدق، الاحترام) والأداة ككل تعزى لمتغير نوع الهاتف المحمول، وهذا يدل على أن الأطفال تأثروا بالهاتف كتقنية بغض النظر عن كونه ذكي أو عادي.

- متغير مدة الاستخدام:

دلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) في متوسطات تقديرات عينة من الأطفال في الأردن لأثر إستخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية تعزى لمتغير مدة الاستخدام لمجالات الدراسة والأداة ككل، أي أن هناك تشابه بين من يستخدم الهاتف منذ اقل من سنه ومن يستخدمه منذ أكثر من ثلاثة سنوات وهذا يشير إلى سرعة التأثر بالهاتف النقال وقد يعود السبب في ذلك إلى ما تروجه وسائل الإعلام عن الهاتف والى انتشار الهاتف بشكل كبير بين فئات المجتمع كافة.

- **متغير الوضع الاقتصادي:**

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) في متوسطات تقديرات عينة من الأطفال في الأردن لأثر إستخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي لمجال "الاحترام" واتضح أن مصادر الفروق كانت بين المستويات الاقتصادية (متدن، عالي) لصالح المستوى الاقتصادي (متدن) وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى نظرة الأطفال إلى الهاتف؛ إذ ينظر الأطفال إلى الهاتف بأنه تعبير عن المكانة الاجتماعية التي يريد أن يصل إليها، فيحاول التصرف بطريقة تكسبه احترام الآخرين خلال استخدام الهاتف، وهذا ما أكدته إحدى المشاركات بقولها: " لقد جعل الهاتف الطفل خصوصا غير قادر على شرائه يشعر بقيمة اجتماعية دونية عن زملائه" وتتفق مع هذه النتيجة دراسة(Kushchu, 2007)والتي توصلت إلى إن الهاتف يسهم في تكوين الهيبة والتي تعكس الهوية وتمكين الأفراد.

وأشارت النتائج كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) في متوسطات تقديرات عينة من الأطفال في الأردن لأثر إستخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية في مجالات (التعاون، الانتماء الأسري، المشاركة الاجتماعية، الصداقة، الحياء، الصدق، إدارة الوقت) والأداة ككل تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي، ويرجع ذلك إلى أن الهاتف المحمول أصبح متاحا للجميع وبأسعار ممكنة للفقير والغني كما في دراسة (GSMA & NTTDOCOMO, 2011) التي أشارت إلى انه لم يكن لدخل الأسرة علاقة بامتلاك الهاتف المحمول، بالإضافة إلى ما يقوم به الطفل يكون بدافع إرضاء حاجاته ودوافعه وهي مشتركة بين جميع الأطفال بغض النظر عن المستوى الاقتصادي للطفل.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحثة توصي بالآتي:

- تدعيم دور الهاتف في التفاعل الاجتماعي وتنمية قيمة الصداقة والانتماء الأسري وتوجيهها الوجهة الصحيحة.
- إطلاق حملات توعيةلتثقيف وا رشاد الأطفال والمجتمع بأسره حول الإستخدام الأمثل للهاتف المحمول وبيان الآثار السلبية لسوء الاستخدام والتأكيد على الاستفادة من ايجابياته عن طريق الاستخدام السليم.
- التأكيد على دور الأسرة في غرس القيم السليمة والتصدي للقيم السلبية والعمل على تعديلها، وضرورة متابعة الأهل آليات استخدام الأطفال للهاتف المحمول وتوعيتهم.
- تعاون مؤسسات المجتمع كافة كالمؤسسات التربوية والمسجد والوسائل الإعلامية للمساهمة في إكساب الأطفال القيم السليمة والتصدي إلى الموجة العاتية من اللاقيمية التي تجتاح العالم بفضل وسائل الاتصال.
- العمل على تقوية العلاقات الأسرية خاصة بين الآباء والأبناء وفتح قنوات الحوار والثقة المتبادلة والمتابعة المستمرة لمنعهم من ارتكاب الأخطاء.
- العمل على غرس القيم الدينية الأصيلة في نفوس الأطفال، باعتبار القيم الدينية هي خط الدفاع الأول في مواجهة التحديات الخارجية.
- وضع رقابة لاستخدام الهاتف داخل المدارس وخاصة للطالبات من خلال وضع عقوبات رادعة لمن يسئ الاستخدام الهاتف المحمول.
- إجراء المزيد من الدراسات لدراسة ظاهرة الهاتف المحمول وتداعياتها على المجتمع بشكل عام والأسرة بشكل خاص.

المراجع:

المراجع العربية:

أبو إسماعيل، أكرم عبد القادر. (2013). نحو تعليم قيمي يواكب العصر ويحافظ على الهوية. ورقة بحثية مقدمة إلى *مؤتمر الحصاد التربوي السابع، عمان*، الأردن، 2013/3/27.

آير، ليندا و آير، ريتشارد. (2002). *كيف تعلمون أطفالكم مكارم الأخلاق* (احمد رمو، مترجم). سورية:دار علاء الدين. (تاريخ النشر الأصلي 2002).

بركات، وجدي محمد و توفيق، توفيق عبد المنعم. (2009). الأطفال والعولمة الافتراضية"آمال وأخطار". ورقة مقدمة إلى *مؤتمر الطفولة في عالم متغير، الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة*، البحرين، 18-2012/5/19.

بطرس، حافظ بطرس. (2007).*تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال ما قبل المدرسة*. عمان: دار المسيرة.

تيلمان، ديان. (2006). *برنامج القيم الأخلاقية التربوية* (حسن حسن، مترجم). بيروت- لبنان:الدار العربية للعلوم.

مركز الدراسات الإستراتيجية. (2012). نحو مجتمع *المعرفة*. الرياض: جامعة الملك عبد العزيز. استرجعت 2013-2-13، من http://reyadaoffice.com/PDF/44-p.pdf.

الجلاد، ماجد زكي. (2005). *تعلم القيم وتعليمها*. عمان: دار المسيرة.

الجلاد، ماجد زكي. (2008).المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة جامعة أم القرى*، *20*(2)، ص 367-430.

الخالدي، جمال خليل. (2010). *تربية الأطفال في الإسلام: أسسها، وتطبيقاتها* . عمان: دار وائل.

الختاتنه، سامي محسن و النوايسه، فاطمة عبد الرحيم. (2011). *علم النفس الاجتماعي*. عمان: دار ومكتبة الحامد. ط1.

خليفة، عبد اللطيف محمد. (1992). *إرتقاء القيم*. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون.

دشتي، فاطمة عبد الصمد. (2007).أثر مشاهدة البرامج الفضائية على المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال بدولة الكويت. *مجلة رسالة الخليج، (103)*.

ذياب، فوزية. (1980). *القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية*. بيروت: دار النهضة العربية.

الديهي، سعد إبراهيم طايل. (2003). *موقف الإسلام من تنشئة الطفل: نفسيا، واجتماعيا، وتربويا* . بيروت: دار الجيل.

السبعاوي، هناء جاسم. (2006). الآثار الاجتماعية للهاتف النقال. *دراسات موصلية.(4)*.

السعود، خالد محمود. (2008). *تكنولوجيا وسائل التعليم وفاعليتها* . عمان- الأردن: مكتبة المجتمع العربي.

سعيد، سعاد جبر. (2008). *القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني*. اربد-الأردن: عالم الكتب الحديثة.

السوداني، سهير فارس. (2009). *البرامج التلفزيونية والأطفال*. عمان-الأردن: دار كنوز المعرفة. ط1.

شيفر، شارلز و ميلمان، هوارد. (2008). مشكلات *الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها* (حمدي، نزيه و داود، نسيمه، مترجم). الأردن-عمان: دار الفكر. (تاريخ النشر الأصلي 2007).

الصاحب، منتهى مطشر عبد. (2010). *أنماط الشخصية على وفق نظرية الإنيكرام والقيم والذكاء الاجتماعي*. عمان: دار الصفاء. ط1.

الضبع، ثناء يوسف و غبيش، ناصر فؤاد. (2010). *تنمية المفاهيم الدينية والخلقية والاجتماعية لدى الأطفال*. الأردن: دار المسيرة. ط1.

الطائي، عزيزة. (2011). *ثقافة الطفل بين الهوية والعولمة*. البحرين: البرنامج الوطني لدعم الكتاب.

العاجز، فؤاد علي و العمري، عطيه. (1999).القيم وطرق تعلُّمها وتعليمها. ورقة مقدمة إلى مؤتمر *القيم والتربية في عالم متغير*، *جامعة اليرموك*، اربد، 27-1999/7/29م.

عامر، طارق عبد الرؤوف. (2010). *التربية والتنشئة الاجتماعية للطفل*. القاهرة: مؤسسة طيبه للنشر والتوزيع. ط1.

عقيل، عقيل حسين و أبو التمن، عز الدين حسين. (2001). *التصنيف القيمي للعولمة*. فاليتا-مالطا: شركة ELGA.

علاونه، حاتم سليم، وحجاب، عزت محمد، وعبد الغني، محمود احمد. (2011). دور الإعلانات التلفزيونية في التنشئة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة. *سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة اليرموك*، *27*(3)، ص. 2055-2079.

عمر، محمود احمد و فخرو، حصه عبد الرحمن والسبيعي، تركي وتركي، آمنه عبد الله. (2010). *القياس النفسي والتربوي*. عمان: دار المسيرة.

الأغا، صهيب كمال و نصار، عبد السلام محمد. (2008). دور الوسائل الإعلامية الفلسطينية في تدعيم القيم لدى المراهقين بمحافظات غزة. *مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)*، *16*(1)، ص. 633-682.

الغرباوي، محمد عبد العزيز. 2007. *الاتجاهات النفسية*. عمان: مكتبة المجتمع العربي ودار أجنادين. ط1.

الكبيسي، عبد الواحد حميد. (2012). اثر الإعلام المرئي على سلوك أطفال الرياض من وجهة نظر أولياء أمورهم. *مجلة جرش للبحوث والدراسات*، *1*.

منصور، عبد المجيد سيد و الشربيني، زكريا احمد. (2011). *علم نفس الطفولة: الأسس النفسية والاجتماعية و الهدى الإسلامي*. القاهرة: دار الفكر العربي.

موسى، فاروق عبد الفتاح على. (2001). *النمو النفسي في الطفولة والمراهقة*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. ط1.

دائرة الإحصاءات العامة. (2013). مسح *استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل المنازل*. عمان: وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

المراجع الأجنبية:

Alden, Jay. (2013). Accommodating Mobile Learning in College Programs. (*ERIC Document Reproduction Service No. EJ1011363*).

Barbanell, P. (2008). The Importance of the a in Literacy. *Educator's Voice, 1*(1), 30-35.

Bastian, B., Nielsen, M., Riggs, D., Due, C., Louis, W., Burke S., et al. (2013). *Media Representations and Responsibilities: Psychological Perspectives*. Australian Psychological Society. Retrieved 10-12-2013, from http://www.psychology.org.au/Assets/Files/media_position_paper.pdf.

Bond, E. (2010). Managing mobile relationships: Children's perceptions of the impact of the mobile phone on relationships in their everyday lives. *Childhood, 17*(4), 514–529.

Campbell M. (2005). The impact of the mobile phone on young people's social life. *In Social Change in the 21st Century Conference,* 28 October 2005, QUT Carseldine, Brisbane, Australia.

Carter, M., Thatcher, J., Applefield, C., & Mcalpine, J. (2011). WHAT CELL PHONES MEAN IN YOUNG PEOPL E'S DAILY LIVES AND SOCIAL INTERACTIONS. *Proceedings of the Southern Association for Information Systems Conference* (PP. 29-33). Atlanta, GA, USA March 25-26, 2011.

French G. (2007). *Children's early learning and development A research paper*. the National Council for Curriculum and Assessment (NCCA). Retrieved 30-10-2013, from http://www.ncca.ie/en/Curriculum_and_Assessment/Early_Childhood_and_Primary_Education/Early_Childhood_Education/How_Aistear_was_developed/Research_Papers/.

Fromme, J. (2003). Computer Games as a Part of Children's Culture. *the international journal of computer game research, 3*(1).

Gandhi, Om P., Morgan, L. Lloyd, Salles, Alvaro Augusto de, Han, Yueh-Ying, Herberman, Ronald B., & Davis, Devra Lee. (2012). Exposure Limits: The underestimation of absorbed cell phone radiation, especially in children. *Electromagnetic Biology and Medicine, 31*(1) , 34-51.

Gay, L., Mills, G. & Airasian, P. (2012). Educational Research: Competencies for analysis and applications. (10th ed.). Pearson Education, Inc.

GSMA , & NTT DOCOMO. (2011). *Children's Use of Mobile Phones — An International Comparison*. Retrieved 13-12-2013, from http://www.gsma.com/publicpolicy/childrens-use-of-mobile-phones-an-international-comparison-executive-summary-november-2011-japan-india-paraguay-and-egypt.

Hatch, K. E . (2011). *Determining the Effects of Technology on Children*. Paper 260. Retrieved 10-12-2013, from University Of Rhode Island, Senior Honors Projects Web site: http://digitalcommons.uri.edu/srhonorsprog/260.

Khasawneh, O. & Al-Awidi, H. (2008). The Effect of Home Computer Use On Jordanian Children: A Parental Perspective. *Journal of Educational Computing Research, Southern New Hampshire University. 39*(3), 267-284.

Kolucki, B., & Lemish, D. (2013). *Communicating with children-Principles and Practices to Nurture, Inspire, Excite, Educate and Heal*. New York: UNICEF.

Kondo, K., & Steemers, J. (2007) *Can television be good for children?*. Retrieved 10-12-2013 from University of Westminster, Westminster Research Web site: http://westminsterresearch.wmin.ac.uk/6915/.

Kumtepe, A. T. (2006). The Effects Of Computers On Kindergarten Children's Social Skills. *The Turkish Online Journal of Educational Technology,* *5*(4), 52-56. Retrieved 16-11-2013, from http://www.academia.edu/2333725/THE_EFFECTS_OF_COMPUTERS_ON_KINDERGARTEN_CHILDRENS_SOCIAL_SKILLS.

Kushchu I. (2007). *Positive Contributions of Mobile Phones to Society*. Mobile Government Consortium International, UK.

Marsh J., Brooks G., Hughes J., Louise R., Roberts S.,& Wright K.(2005). *Digital beginnings: Young children's use of popular culture, media and new technologies*. Retrieved 10-12-2013 from University of Sheffield, Literacy Research Centre web site: http://www.digitalbeginnings.shef.ac.uk/.

Massey, M. (2005). *What You Are Is Where You Were When-AGAIN*. Enterprise Media: Cambridge.

Nawaz, S., & Ahmad, Z. (2012). Statistical Study of Impact of Mobile on Student's Life. *IOSR Journal of Humanities and Social Science (JHSS),* *2*(1), 43-49. Retrieved 13-12-2013, from www.iosrjournals.org .

Singh, Jaspal, & Sandhu, Namrata. (2011). Impact of Television Commercials on the Social and Moral Behavior of Indian Viewers – Empirical Evidence. *International Journal of Humanities and Social Science,* *1*, 7. Retrieved 26-11-2013, from http://www.ijhssnet.com/journals/Vol._1_No._7_[Special_Issue_June_2011]/23.pdf.

Subrahmanyam, K., Kraut, R. E., Greenfield, P. M.,& Gross, E. F.(2000). The Impact of Home Computer Use on Children's Activities and

Development. *The Future of Children Journals, 10*(2), 123-144. Retrieved 6-11-2013, from http://www.futureofchildren.org.

Wartella, E., Rideout, V., Lauricella, A., & Connell, S. (2013). *Parenting in the Age of Digital Technology: A National Survey*. Report of the Center on Media and Human Development, School of Communication, Northwestern University. Retrieved 6-12-2013, from http://cmhd.northwestern.edu/?page_id=358.

الملحق (أ)

قائمة بأسماء المحكمين لإعداد الاستبانة

الرقم	اسم المحكم	التخصص – الجامعة
.1	د. عدنان خطاطبة	عضو هيئة تدريس بكلية الشريعة - جامعة اليرموك
.2	أ.د. سميح كراسنه	عضو هيئة تدريس بكلية التربية - جامعة اليرموك
.3	د. معاوية أبو غزاله	عضو هيئة تدريس بكلية التربية - جامعة اليرموك
.4	د. أحمد الشريفين	عضو هيئة تدريس بكلية التربية - جامعة اليرموك
.5	د. يوسف عيادات	عضو هيئة تدريس بكلية التربية - جامعة اليرموك
.6	د. زكريا شطناوي	عضو هيئة تدريس بكلية الشريعة - جامعة اليرموك
.7	د. علي الزعبي	عضو هيئة تدريس بكلية التربية - جامعة اليرموك
.8	د. سماعيل أبو شريعة	عضو هيئة تدريس بكلية الشريعة - جامعة اليرموك
.9	د. بهجت عبد الرزاق حباشنه	عضو هيئة تدريس بكلية الشريعة - جامعة اليرموك

الملحق (ب)

أداة الاستبانة بصورتها النهائية

عزيزي الطالب/الطالبة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان " **أثر إستخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية لدى عينة من الأطفال في الأردن**"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير تخصص تقنيات التعليم - كلية التربية- جامعة اليرموك، وتعاونك/ي في الإجابة على جميع الأسئلة مهم وضروري لتحقيق هدف الدراسة، لذا نرجو التكرم بتعبئة هذه الاستبانة التي سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، لذلك أرجو وضع علامة √ داخل مربع الإجابة الصحيحة، كما هو مبين في المثال التالي:

الرقم	القيمة	المقياس / السلوكيات	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
1		أستخدم الهاتف المحمول للإطمئنان عن أفراد أسرتي.		√			

مع خالص شكري وتقديري لتعاونكم ،،،

الباحثة: إيمان صالح محمود بني عامر.

البيانات الشخصية:

1- **الجنس:** **ذكر** ☐ **أنثى** ☐

2- **نوع الهاتف المحمول:**

ذكي ☐ **عادي** ☐ **أخرى** ....

3- **الوضع الاقتصادي للأسرة:**

متدنٍ (اقل من 250 دينار) ☐ **متوسط (من 250 إلى 500 دينار)** ☐

عالٍ (أكثر من 500 دينار) ☐

4- **عمل الوالدين:**

الأم: .... **الأب:** ....

5- **مستوى التعليم:**

الأم: .... **الأب:** ....

6- **منذ متى تستخدم الهاتف المحمول:** ....

7- **فترة الاستخدام اليومية:** ....

إلى أية درجة أثر استخدام الهاتف المحمول في قيامك/ي بمثل هذه السلوكيات (التصرفات)؟

	القيمة	المقياس / السلوكيات	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
.1	التعاون	عمل مجموعات تعاونية.					
.2		إنجاز بعض الواجبات والمشاريع الجماعية.					
.3		تبادل الآراء والخبرات مع الآخرين.					
.4		مساعدة الآخرين في الحالات الطارئة.					
.5		التخطيط للقيام بأعمال تنفع الآخرين (كالأعمال التطوعية).					
.6	الانتماء الأسري	التواصل مع أفراد أسرتي.					
.7		التخطيط لإعداد التجمعات الأسرية.					
.8		الاطمئنان عن أفراد أسرتي.					
.9		تلبية احتياجات أسرتي.					
.10		مناقشة الآراء مع أسرتي.					
.11		تبادل التهنئة مع أفراد أسرتي في المناسبات.					
.12		التعبير عن مشاعري تجاه أفراد أسرتي.					
.13		تذكير أفراد أسرتي بواجباتهم الأسرية.					
.14		قلة جلوسي مع أفراد أسرتي.					
.15	المشاركة الاجتماعية	البقاء بعيدا عن الآخرين أثناء إجراء المكالمات.					
.16		التحدث مع الآخرين بالهاتف بدلا من التحدث معهم وجها لوجه.					
.17		جعلني ابتعد عن الاختلاط بالآخرين.					
.18		لا اشعر بالخوف والخجل من التحدث مع الآخرين وجها لوجه.					
.19		افقد ثقتي بالآخرين.					
.20		انشغل عن الآخرين عند الاجتماع أو اللقاء.					
.21		احل الخلافات مع الآخرين.					

.22		بناء علاقات اجتماعية طيبة.					
.23		أشارك الآخرين مشكلاتي.					
.24	الصداقة	تكوين عالم من العلاقات والصداقات الافتراضية مع أشخاص لا اعرفهم.					
.25		التواصل مع أصدقائي.					
.26		إقامة علاقات صداقة طيبة مع الصحبة الصالحة.					
.27		الاطمئنان على أصدقائي.					
.28		ازداد حبي في التعارف.					
.29		اعبر عن مشاعري نحو أصدقائي.					
.30		تقديم النصح لزملائي دون مجاملة.					
.31	الحياء	تكوين العلاقات العاطفية مع الجنس الأخر.					
.32		ترتيب المواعيد واللقاءات العاطفية.					
.33		لإجراء المكالمات العاطفيةفي أوقات متأخرة ليلاً.					
.34		نشر صور خاصة بي.					
.35		احرص على سمعتي.					
.36		أتجنب الحديث عن خصوصياتي.					
.37		أتجنب الحديث عن خصوصيات أسرتي.					
.38		تبادل رسائل نصية ذات محتوى يخدش الحياء.					
.39		أتكلم بحياء عند التحدث مع الغرباء.					
.40	الصدق	إبلاغ الآخرين عن مكان وجودي الصحيح.					
.41		انتحال شخصيات الآخرين.					
.42		نشر الإشاعات الكاذبة.					
.43		استخدم بيانات صحيحة عبر الهاتف (كالاسم و العمر).					
.44		خداع الآخرين باستخدام خدمة حجب الرقم.					
.45		أتحقق مما يصلني من أخبار.					

.46	الاحترام	إذا سمعت نداء والدي ورنة الهاتف فإنني أجيب الهاتف أولاً.					
.47		احرص على أن اجعل هاتفي في الوضع الصامت في الأماكن العامة كالمسجد والمكتبة والمجالس.					
.48		أتوخى الالتزام بقواعد الأدب العامة عند استخدام ا لهاتف.					
.49		إذا كنت أتحدث مع احدهم ورن هاتفي فإنني أتجاهل هاتفي احتراماً للشخص الذي أمامي.					
.50		أتحدث أمام الآخرين بلباقة.					
.51		استخدم الهاتف بالطريقة التي تعجبني دون الاكتراث بشعور أو راحة من حولي.					
.52		استخدم الهاتف أثناء الحصص لجلب انتباه زملائي.					
.53		استخدم الهاتف للاستهزاء بالمعلم أثناء الحصص المدرسية.					
.54	إدارة الوقت	أنام في ساعات متأخرة من الليل.					
.55		لا اشعر بمرور الوقت.					
.56		استخدم الهاتف خلال أوقات محددة.					
.57		استخدام الهاتف يضيع وقتي.					
.58		استخدم التقويم في الهاتف لتسجيل المواعيد المهمة لتذكرها.					
.59		يشغلني الهاتف عن أداء واجباتي المدرسية.					
.60		استخدم المنبه في الهاتف للاستيقاظ في أوقات محددة.					

سلوكيات أخرى مرتبطة تريد إضافتها:

....

....

شاكرةً لكم حسن تعاونكم

الملحق (ج)

أسئلة المقابلة

أداة المقابلة/لأولياء الأمور:

السؤال الأول: بعد انتشار الهاتف المحمول بشكل كبير ما رأيك بهذه الظاهرة وما آثارها على الأطفال فيما يتعلق بالقيم الاجتماعية؟

السؤال الثاني: هل أنت مع أو ضد وجود الهاتف المحمول بين يدي طفلك ولماذا؟

السؤال الثالث: ما القيم الاجتماعية التي تشكلت لدى طفلك نتيجة استخدام الهاتف المحمول؟

السؤال الرابع:لطفاً اذكر بعض السلوكيات التي جعلتك تعتقد أن استخدام الهاتف المحمول أثر في القيم المذكورة في السؤال السابق؟

الملحق (د)

قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	اسم المحكم	التخصص – الجامعة
.1	أ.د. تغريد حجازي	عضو هيئة تدريس بكلية التربية- جامعة اليرموك
.2	د. احمد ضياء الدين	عضو هيئة تدريس بكلية الشريعة - جامعة اليرموك
.3	د. احمد محمد نجادات	عضو هيئة تدريس بكلية الشريعة - جامعة اليرموك
.4	د. أحمد الشريفين	عضو هيئة تدريس بكلية التربية - جامعة اليرموك
.5	د. يوسف عيادات	عضو هيئة تدريس بكلية التربية - جامعة اليرموك
.6	د. يوسف الشريفين	عضو هيئة تدريس بكلية الشريعة - جامعة اليرموك
.7	د. عبير الرفاعي	عضو هيئة تدريس بكلية التربية- جامعة اليرموك
.8	د. أحلام مطالقه	عضو هيئة تدريس بكلية الشريعة - جامعة اليرموك
.9	د. هادي محمد طوالبه	عضو هيئة تدريس بكلية التربية - جامعة اليرموك
.10	أ.د. هاني عبيدات	عضو هيئة تدريس بكلية التربية – جامعة اليرموك
.11	د. آمال الزعبي	عضو هيئة تدريس بكلية التربية – جامعة اليرموك
.12	أ.د. أكرم العمري	عضو هيئة تدريس بكلية التربية – جامعة اليرموك

ملحق (هـ)

كتاب تسهيل المهمة

جامعـــة اليرمـــوك
YARMOUK UNIVERSITY

كليــة التربيــة
مكتـــب العميـــد

الرقم: ك ت/١٠٧/٠٤٠٢
التاريخ: ٢١ جمادي الآخرة / ١٤٣٥ هـ
الموافق: ٢١ / نيسان/ ٢٠١٤ م

عطوفة الفاضل مدير مديرية تربية لواء قصبة اربد المحترم

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة ايمان صالح بني عامر

تحية طيبة وبعد،،،

تقوم الطالبة ايمان صالح بني عامر، ورقمها الجامعي (٢٠١٢٤٠٣٠٥٣)، بدراسة بعنوان "اثر **استخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية لدى عينة من الأطفال في الأردن**"؛ وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص تقنيات تعليم. ويستدعي ذلك تطبيق أداة الدراسة المرفقة على عينة من طلبة الصف السابع والثامن والتاسع الأساسي في المدارس التابعة لمديريتكم.

أرجـو التكرم بالاطلاع والموافقة على تسهيل مهمـة الطالبة المذكورة أعلاه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

عميد كلية التربيـة

أ.د. أمل الخصاونة

اربد – الأردن
تلفون: ٧٢١١١١١ – ٢ – ٩٦٢ +   فاكس: ٧٢١١١٩٩ –٢– ٩٦٢ +
Tel: + 962 - 2 - 721111   Fax : + 962 - 2-7211199   Irbid - Jordan   E-mail: fac_edu@yu.edu.jo http://www.yu.edu.jo

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التربية والتعليم

مديرية التربية والتعليم لواء قصبة اربد

الرقم ٣١٩٥/١٣/٧

التاريخ ٢٠١٤/٦/٢٣

الموافق ١٤٣٥/٨/٢٥هـ

مديرة مدرسة القادسية الأساسية للبنات

مدير مدرسة عثمان بن عفان الأساسية للبنين

مديرة مدرسة بيت يافا الثانوية الشاملة

مدير مدرسة بيت يافا الثانوية للبنين

الموضوع / البحث التربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،،

إشارة لكتاب جامعة اليرموك ك.ت/340/107 تاريخ 2014/4/21.

تقوم الطالبة/ *إيمان صالح بني عامر ورقمها الجامعي (2012403053) بدراسة بعنوان " أثر استخدام الهاتف* **المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية لدى عينة من الأطفال في الأردن** " وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية ، تخصص تقنيات تعليم ويحتاج ذلك إلى تطبيق أداة الدراسة (استبانه) على عينة من طلبة الصف السابع والثامن والتاسع الأساسي في مدرستكم .

أرجو التكرم بتسهيل مهمة الطالبة المذكورة وتقديم المساعدة الممكنة لها.

مدير التربية والتعليم

نسخة للسيد / مدير الشؤون التعليمية والفنية

نسخة للسيد / ر.ق. الإشراف والإسناد التربوي

هاتف : (7275967-8-9) ص . ب . (1483) فاكس : (7274569)

Abstract

Bani Amer, The Impact of Mobile Phone Use in Forming Social Values among Sample of Jordanian children. Master Thesis, University of Yarmouk. 2014. (Supervisor: a. Dr.. Hamid al-Abadi and Dr. Majed Aljallad).

This study aimed at investigating the effect of the mobile phone use in the social values of a sample of Jordanian children. To achieve the objectives of the study a random sample consisted of 198 Jordanian children and 13 parents were selected from the city of Irbid. Both quantitative and qualitative approaches were used to collect data through the distribution of a questionnaire to children and a unstructured interview with parents. The results showed a statistically significant effect of the use of the mobile phone in the social values among the study sample, and that the most important values that formed are friendship and belonging to family. In addition, no statistically significant differences (0.05 = α) in the formation of social values as a whole were found due to the variables of the study (sex, type of mobile phone, duration of use, and economic level). From parents' perspective, the mobile phone had a positive impact, and most importantly develop values are sense of independence, communication with friends, and safety issues and parental controls. On the other hand Parents reported some negative behaviors appeared among their children due to the use of the mobile phone such as isolation, low academic achievement and create emotional relationships. In light of these results, a number of recommendations were given such as emphasizing the role of the family in instilling good values among children and to address the negative values and modify them. Moreover, parents need to set some rules for children's use of the mobile phone.

Key words: Social Values, Mobile Phone, Jordanian Children.